الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح

" بين البنية والوظيفة "

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (LMD) في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

– زايد منال

– صحراوي شيماء

– صوادقيه زينه

– فطحيزة علي ايمان

إشراف الأستاذ :

– خضير محمد العربي

الموسم الجامعي:1438/1437هـ ـ 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح

" بين البنية والوظيفة "

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس(LMD) في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

– زائد منال

– صحراوي شيماء

– صوادقيه زينه

– فطحيزة علي ايمان

إشراف الأستاذ :

– خضير محمد العربي

الموسم الجامعي:1438/1437هـ ـ 2017/2016

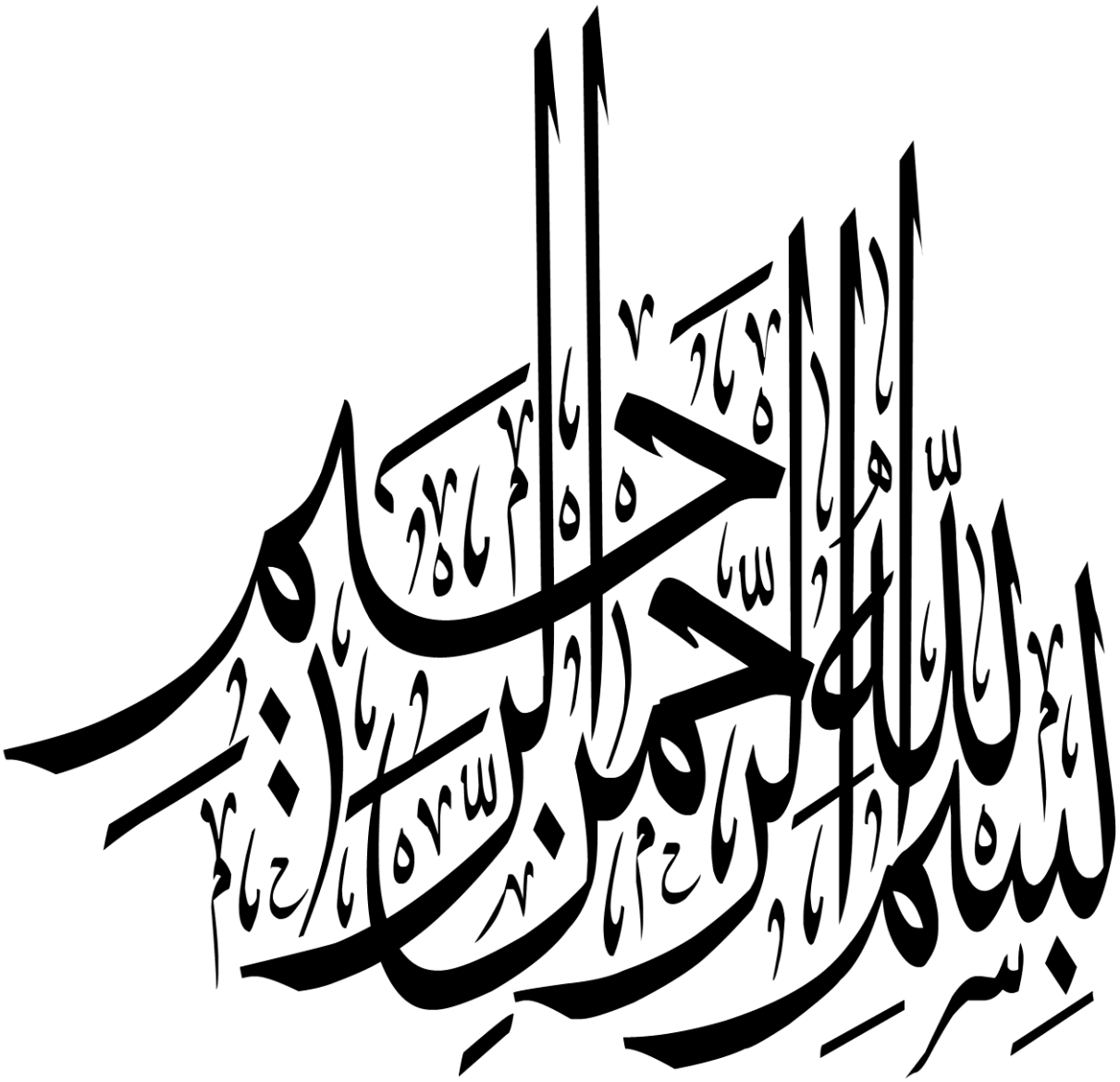
بسم الله الرحمن الرحيم

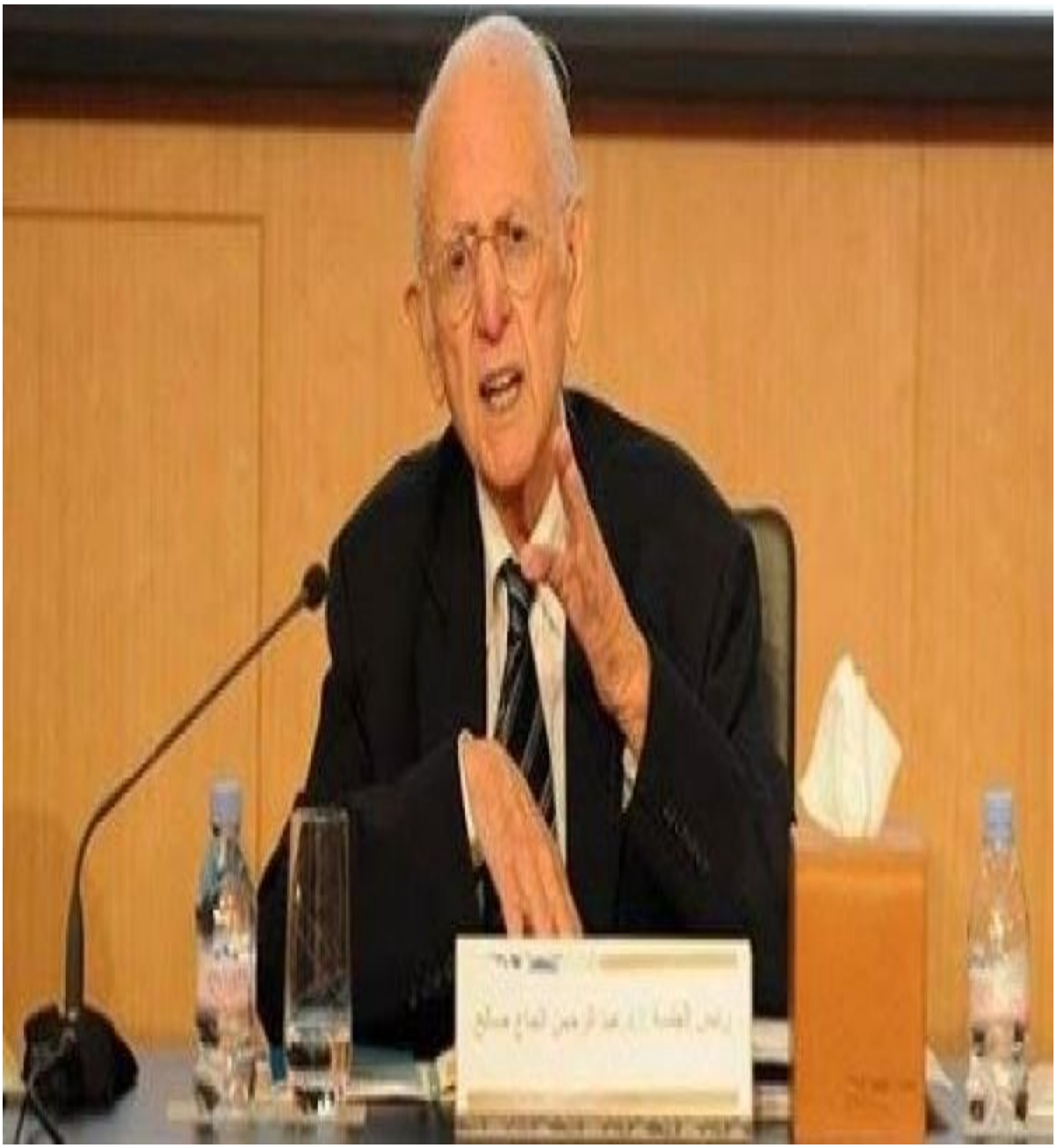

يقول الدكتور:

"لا هوية إلا باللغة"

الإهـــــداء

قوله تعالى" (وبالوالدين إحسانا)

هذه ثمرة جهدنا في انجاز هذا العمل إلى من خصها الله في كتبه الأم الحنون والأب العزيز

وإلى من يعز اللسان عن وصفهم ويرتاح القلب بوجودهم وأن لا تحلو الحياة من دونهم

أخواتنا وأهلنا وصديقاتنا في الدراسة.

وإلى كل من ذكرهم القلب ونساهم القلب

شيماء – إيـمان – منـــال – زينـــه

شكـــر وعرفـــان

نتوجه بامتناننا وشكرنا إلى أستاذنا الفاضل (محمد العربي خضير) الذي شرفنا بإدارة هذا البحث المتواضع ولم يبخل علينا بآرائه وتوجيهاته القيمة.

وشكر خاص ومميز إلى من أخرج هذا العمل إلى النور (مكتبة السلام)

وتشكر المولى عز وجل على أن جمعنا رفقة طبيبة، ووفقنا في إنجاز هذا البحث.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان ووهبه التمييز والحكمة، وكرمه على سائر مخلوقاته، فأحسن تصويره، [فقرئ عليه كلام الله ليرشده وليدرك منزلته وبحمده على ما أثار من علم وحكمة، فقد قال تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)] الإسراء، الآية 85.

ظهرت اللسانيات في العالم مطلع القرن العشرين حاملة معها طابعا علميا جديدا لدراسة اللغة فكان لها أثر في مسار الدراسات اللغوية في العالم أجمع. وبعد هذا الظهور الجديد للسانيات ولدت مصطلحات جديدة ذو طابع تراثي وطابع معاصر، كل حسب تخصصه وفهمه.

فالمصطلح له هوية علمية ولسانية لغوية ومن هنا تولدت العلاقة القائمة بين اللسانيات وعلم المصطلح، فاللسانيات تقدم للمصطلح خدمة من الناحية النظرية فتوفر له اللغة والمنهج الذي يوظفهما المصطلحي في مجال تخصصه المعرفي، ولذلك يعد علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، ثم أصبح علما له خصوصية العلمية واستقلاليته المعرفية وهويته الخاصة التي تميزه عن بقية العلوم.

وهذه الدراسة تسلط الضوء على عالم من أعلام اللسانيات في القطر الجزائري العربي، وهو الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، الذي لمع اسمه في الساحة العلمية اللغوية، باحث حديث وعالم فذ شاع ذكره، ولساني بارز في العلوم اللغوية الحديثة.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع المتمثل في (المصطلح اللساني عند عبد الرحمان لحاج صالح بين البنية والوظيفة) إلى سببين اثنين:

- **سبب علمي:** من حيث قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية وانتماءه إلى مجال علوم اللغة بحيث يعالج الموضوع فضيلة لسانية بحتة تتعلق بالمصطلح اللسانيات ، لذى يعد جامعا بشتى العلوم وأساسها التي تنطلق منها.

- **السبب الثاني**: ذاتي يتمثل في الرغبة الجامعة والميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات التي تفتح أمام الطالب الباحث في مجال واسع للتوغل في عالم اللغة.

وبناءً على أهمية الموضوع فقد تبادر في أذهاننا أن نطرح الإشكال الآتي: ما هو المصطلح؟ وما هي ميزاته وشروطه العلمية؟ ماذا يقصد بعلم المصطلح؟ وما هي أهدافه؟ ما هي تعليمات المصطلح اللساني عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح؟ وكيف ربط بين المصطلحات التراثية والمعاصرة في بناء آرائه اللسانية؟

وكأي عمل أكاديمي منظم ارتأينا وضع خطة حيث مقسمين عملنا هذا إلى الجانب النظري وجانب تطبيقي؟

حيث تناولنا في **الجانب النظري**:

- الفصل الأول: علم المصطلح: مفاهيم عامة.

1-مفهوم المصطلح.

2-مفهوم علم المصطلح.

3-أهمية المصطلح في البحث العلمي.

4-آليات صياغة المصطلح.

5-مشكلات وقضايا المصطلح اللساني.

والجانب التطبيقي:

- الفصل الثاني: المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح.

1-تعريف بالدكتور عبد الرحمن الحاج صالح .

2-رأي عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا المصطلح اللساني.

3-المصطلحات التراثية عند عبد الرحمن الحاج صالح.

4-المصطلحات المعاصرة عند عبد الرحمن الحاج صالح .

وقد اتخذنا في ذلك منهجا اتصف بتقنيتي الوصف والتحليل، لذ جاء عملنا على المصطلح اللساني بالمتلائم القائم بين طبيعة الدراسة وطبيعة الموضوع.

أما عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، فقد اعتمدنا على جملة من المراجع والمصادر التي كانت خير دليل لهذه الدراسة وكان من أهمها: علي قاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، وكذا كتاب تواتي بين تواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث وكذا كتاب عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء الأول والثاني.

ورغم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في دراستنا من بينها حداثة الموضوع وعدم التطرق إليه بشكل واسع من قبل، بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المصطلحات من حيث المفهوم.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لأستاذنا المشرف على كل المجهودات والمعلومات التي زودنا بها وأملنا أن نكون قد أعطينا هذا الموضوع حقه ولو بالقليل، وإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان.

الفصل الأول:

علم المصطلح مفاهيم

1- مفهوم المصطلح

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- مفهوم علم المصطلح

3- أهمية المصطلح في البحث العلمي

4- آليات صياغة المصطلح

1-الترجمة

2-التعريب

3-النحت

4-الاشتقاق

5-التوليد

5- مشكلات وقضايا المصطلح اللساني

1- مفهوم المصطلح:

1- أ- لغة:

ورد في معجم العين للخليل في مادة (صلح): « الصلاحُ: نقيض الطلاح. ورجل صالح في نفسه مُصلِح في أعماله وأموره. والصُلحُ: تَصَالُحُ القوم بينهم. وأصلحت إلى الدابة: أحسنت إليها. والصِّلْحُ: نهر بَمَيْسَانْ ».[1]

وعرّفه الفيومي في مادة (ص.ل.ح): صَلَح الشيء صُلُوحا، من بَابِ قعد، وصَلاَحًا أيضا. وصلح- بالضم- لغة، وهو خلاف فسد. وصلح يصلح- بفتحتين- لغة ثالثة، فهو صالح. وأصلحته فَصَلَحَ. وأَصْلَحَ: أَتَى بالصَلاَحِ: وهو الخير والصواب[2].

وفي الأمر مصلحةٌ؛ أي خَيْرٌ. والجمع المِصَالِحُ. وصالحه صِلاَحًا، من باب قاتل، والصُّلْحُ اسم منه: وهو التوفيق، ومنه: صُلْح الحُدَيْبِيَة. وأَصْلَحْتُ بين القوم: وَفَّقْتُ، وتصالح القوم واصطلحوا. وهو صَالِحٌ للولاية، أي له أهلية القيام بها.[3]

قال الجوهري: « الصَلاَحُ: ضد الفساد، تقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ وصُلُوحًا، مثل دَخَلَ، يَدْخُلُ، دَخُولاً. قال الفِرَاء: وحَكَى أصحابنا صَلُحَ أيضا بالضم. وهذا الشيء يَصْلُحُ لك، أي هو من بَابَتك. والصِلاَحُ بكسر الصاد: المِصالحة. والاسم الصُلْحُ، يذُكرّ ويُؤَنث. وتَصَالحَ وإصَّالحَا أيضا مشدّدة الصاد. وصَلاَحُ مثل قِطَام: اسم مكة، وقد يُصْرَف، قال الشاعر:

---

[1] - ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2004، مادة صلح.

[2] - ينظر: العلامة أبي العباس بن محمد بن علي المقرء الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد، ط1، لبنان، ص274.

[3] - المرجع نفسه، ص274.

أبـــا مطـــر هَلُـــمَّ إلى صـــلاحٍ فتكيـــف النـــدامى مـــن قـــريش

والإصلاحُ: نقيض الافساد. والمصلحة: واحدة المصالح. والاستصلاح: نقيض الاستفساد.[1]

وجاء في المعجم الوسيط أن المصطلح هو: « اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف. وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا. وتصالحوا اصطلحوا... الإِصْطِلاَحُ مصدر اصطلح، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.[2]

2- ب- اصطلاحا:

ساق الجرجاني أربعة تعريفات اصطلاحية للفظ وهو:

1- " الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسمٍ ما ينقله عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبةٍ بينهما".

2- "وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى".

3- "وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر، لبيان المراد"

4- "وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين".

5- وفي تاج العروس: الاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوصة".

ويبدو مما سبق أن القدامى أوردوا الاصطلاح مصدرا. ويبدو من التعريفات 1-2-4-5 أنها تدل على اتفاق مخصوصٍ في مجتمع بعينه، ومن التعريف الثالث نستنتج أنه يدل على تغير دلالة اللفظ في الاصطلاح عن دلالته في اللغة، ومن ذلك يبدو أن الجانب الاجتماعي في المصطلح بمجال الاستعمال لدى المتخصصين المستخدمين لهذا المصطلح، وأن الاصطلاح لابد فيه من تغيير دلالة

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج1، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط1، القاهرة، دار العلم للملايين، 1956، ص 383- 384.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1 و2، ط1، القاهرة، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، 1960م، ص 566.

اللفظ، وعندما لا يوجد لفظ قديم يؤدي وظيفة دلالية جديدة، فإنه لابد من إيجاد لفظ جديد يقوم بهذه المهمة سواء كان عربيّ الأصل أم مقترضا. أما المحدثون فقد تنالوا المصطلح على أنه اسم مفعول أو مصدر ميمي.[1]

يقول الدكتور محمود فهمي حجازي: "يتفق الرأي بين المختصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوربي للمصطلح هو التعريف التالي: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهومٌ مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدّدَ في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[2]

وقال مصطفى الشهابي: هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية وقال: " والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية ". ثم قال: "والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجوه مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.[3]

وعرّف أيضا على أنه اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة.[4]

[1] – فريد عوض حيدر، فصول في علم اللغة التطبيقي (علم المصطلح وعلم الأسلوب)، ط1، القاهرة، دار العلوم، (د– ت)، ص 8.

[2] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، (د– ت)، ص9.

[3] – أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، (ط1)، بغداد، مطبعة المجمع العلمي، 2002م، ص8.

[4] – مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة: حفريات النشأة والتكوين، ط1، الدار البيضاء، شركة المدارس للنشر والتوزيع، 2006، ص113.

2- مفهوم علم المصطلح:

« هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية: دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها »[1].

ويعرفه بشير إبرير بقوله:« هو العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها. وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة؛ لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة من أبرزها علوم اللغة والمنطق والإعلامية وعلم الحاسبات الالكترونية وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التخصص العلمي المختلفة يستفيد من ثمار هذا العلم المتخصصون والمترجمون والمعجميون والمسؤولون عن التخطيط اللغوي والقومي والعالمي».[2]

ومن هنا نلاحظ أن علم المصطلح لديه ارتباط بميادين عدّة وعلوم مختلفة.

وقد انبثق من هذا التداخل في تحديد مفهوم علم المصطلح بطريقة لافتة للانتباه عند دارسين آخرين، فتوجد عدة تعاريف لهذا العلم: فنجد فوستر "Eugène vuster": يرى « بأنه العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية ».

أما روندو"Rondeau": يرى بأنه العلم الذي يتخذ طابع لسانيًا. حيث نجد اتفاق الرأيين على أنه علم قائم بذاته، غير أن فوستر نظر إليه من ناحية منطقية، في حين أن روندو كانت وجهة نظره لسانية بحتة.[3]

[1]- عمار سياسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، ط1، جدار للكتاب العالمي، القدس، 2009م، ص 94.

[2]- بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، اللسانيات واللغة العربية، العدد 7، مطبعة معارف عنابة، مارس 2011م، ص89.

[3]- ينظر: بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، اللسانيات واللغة العربية، ص 90.

نجد أيضا إيزو "ISO" قد سعت في توصيتها رقم 1087 إلى وضع تعريف شامل تراعي فيه وجهات النظر المختلفة، وهكذا عُرّف علم المصطلح بوصفه: "الدراسة للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة".[1]

وقد ذكره بشير إبرير في مقال آخر على أنه: « علم لغوي تطبيقي، يظهر ذلك في تركيز اهتمامه على المفاهيم أولا والمصطلحات ثانيا، فبعد أن يحدّد المفهوم بدقة بالنظر إلى بقية المفاهيم، يسعى إلى إيجاد المصطلح الدال عليه ».[2]

[1] – المرجع السابق، ص 90.

[2] – بشير برير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد1، مطبعة باجي مختار عنابة، ص2.

3- أهمية المصطلح في البحث العلمي:

اهتم العرب بالمصطلحات العلمية الفنية منذ عهد مبكر، وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية، وبدأ عهد الترجمة واحتاج مؤلفون ومترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون، وأصبح المصطلح مهما في تحصيل العلوم، لأنه يحدد قصد المؤلف أو المترجم، وأخذ المهتمون بالعلوم يعنون به كثيرا، لأن أكثر ما يحتاج به الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه للاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلاً.[1]

وذلك لاختلاف دلالة اللفظ بين علم وآخر، مما دفع محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (387هـ) إلى تأليفه لكتابه « مفاتيح العلوم » ليكون وذكر أمثلة مثل: الرجعة والفلك والوتد، فلكل لفظة معنى في العلوم التي تذكر فيها، ثم قال « وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدراسة الفضيلة لا ينتفع بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة، ولا يستغني عن علمها طبقات الكتاب لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب ».[2]

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حدّ تعبير الخوارزمي. وقد قيل المصطلحات نصف العلم؛ لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضهما ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى، فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بنى على مصطلحات دقيقة.

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة" حتى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا اتخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح".

[1] – أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ط1، بغداد، دار الكتب والوثائق، 2006م، ص9.

[2] – المرجع نفسه، ص 10.

فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال غيرت الشركات أدوات التصميم والانتاج. فأخذت تصميم نموذج المختبر لمنتجاتها وتجربه بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع.[1]

لها أنها لم تَعُد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه.[2]

وأدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض والتكلفة وتحسين الإنتاجية، وزيادة القدرة التنافسية في تلك. ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة أدى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة. وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات، تسمى بالسلع والخدمات المعرفية. ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملا "داخليا" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد معرفة عاملا "خارجيا" فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي.[3]

واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة تعامل مع المعرفة، وأسس التّواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهميته لكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[4]

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان، 2008، ص 265.

[2] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 265.

[3] – المرجع نفسه، ص 266.

[4] – المرجع السابق ص 266.

4- آليات صياغة المصطلح:

لا جرم أن العرب اتبعوا ويتبعون طرقا مختلفة لصنعة المصطلح، ويفضل بعضها على بعض لأسباب مختلفة تصب كله للحفاظ على روح اللغة العربية وديناميتها[1]. ومن أهم التقنيات المطبقة في إنتاج المصطلح:

4- 1- الترجمة la traduction :

4- 1- أ- مفهومها:

هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المعجم الوسيط "ترجم الكلام" بينه ووضحه. وترجم كلم غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى.

وزاد المنجد: الترجمة هي التفسير، ومعنى التفسير مهم جد؛ لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يترجم. وإذا لم يفهم المترجم الكلم المكتوب بلغة ما فلن يستطيع نقله إلى لغة أخرى. وإذا ما نقله دون فهم كاف، فسوف يكتب ألغازا وأحاجي يحتار فيها قارئها.[2]

4- 1- ب- أنماطها:

1. الترجمة الحرفية: وهي ترجمة النص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية ودون التفات إلى اصطلاحات اللغة المنقول منها مما يؤدي إلى نص مترجم ركيك الأسلوب وغامض ومشوش. وهذا النمط من الترجمة نجده في ترجمات المبتدئين أو كمرحلة وسطة لتراجم المحترفين. مثل ترجمة البيتين من قول شكسبير:

Take, otake those lips away

That So Sweetly were foresworn.

[1] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم لمصطلح، ط1، (د.ب) دار العربية للكتابة، (د.س)، ص 105.

[2] - خميس حسن، فن ا لترجمة من الفرنسية إلى العربية، ط1، القاهرة، دار الطلائع، 2005، ص 7.

نجد أن المبتدئ قد يترجمه حرفيا هكذا:

خذوا، خذوا هذه الشفاه بعيدا

التي بحلاوة حنثت.[1]

2. ترجمة بتصرف: وهي ترجمة حرفية لجملة كاملة؛ بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الذي يقصده الكاتب مع مراعاة تراكيب اللغة المنقول إليها، من حيث التقديم والتأخير، وترجمة الاصطلاحات والتعابير الاصطلاحية إلى ما يمكن أن يناظرها في اللغة العربية، واختيار ألفاظه، ليراعي الإيحاءات الهامشية والقصيدة السابقة الذكر قد تترجم هكذا في مثل هذا النمط من الترجمة:

أبعدوا عني تلك الشفاه

التي غدرت في عذوبة[2].

4-1- ج- مصاعب الترجمة: يمكن لنا أن نجمل تلك المصاعب بورة إجمالية في الأمور التالية:

- ✓ مصاعب مرتبطة بتباين منطق اللغات وأساليبها ودلالات ألفاظها.
- ✓ مصاعب ناشئة عن غموض الأصل وعدم فهمه جيدا.
- ✓ مصاعب ناشئة عن عجز المترجم عن التعبير بلغته الأصلية.

المشكلة الأولى المتعلقة بتباين اللغات وعدم توافقها التام في المعنى والمبنى وهي قضية طالما تناولها منظور الترجمة.[3]

أما الصعوبة الثانية الناشئة عن فهم النص، فهي تتناقض كلما كانت معارف المترجم اللغوية أكبر وأفقه الثقافية أوسع.

[1]- عز لدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ط5، القاهرة، مكتبة ابن سينا، 2005 ص18.

[2]- المرجع نفسه، ص19.

[3] - مجاب الإمام، محمد عبد لعزيز، الترجمة وإشكالات المثاقفة، ط1، قطر، منتدى العلاقات العربية والدولية، 2014، ص139.

أما النوع الثالث من المصاعب هو ذاك المرتبط بقدرته على التعبير بلغته الخاصة وقبل أن الفهم والقدرة على التعبير هما جِناحَا المترجم.[1]

ومن الكلمات المترجمة:

الترجمة التحليلية ⟸ traduction analytique

عصر الترجمة ⟸ l'âge de traduction [2].

[1] – محمد عبد العزيز، مجاب الأمم، الترجمة وإشكالات المثاقفة، ص 140- 141.

[2] – عز الدين الخطابي، الترجمة والحرف أو مقام البعد، ط1، بيروت لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2010م، ص 15 ، 21.

4- 2- التعريب: la transliteration:

4-2- أ- مفهومه:

هو النقل إلى للغة العربية من لغة خرى. أيّ صيغ الكلمة من (المصطلح) بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

وهي سياسة تَتبعُها الدولة لتشجيع أن تكون « العربية » لغة العلم والعمل والفكر والإدارة.[1] وقد عرفه أحمد ابن نعمان بقوله: « التعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها ببعض »[2].

4-2- ب- دوافع التعريب:

ومن خلال ذلك يمكن تُتَلمس الأسباب التي دفعت العرب إلى التعريب والتي منها:

- الحاجة أو الضرورة: وذلك كالأسماء التي تفرَّد بها غير العرب كالفرس من دون العرب؛ فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي.

وذلك كثير، ومن أمثلته ما يلي:

- ✓ من الأواني: الكوز، الجرة، الإبريق، الطشت، الخوان، الطبق، القصعة، السُّكرجَّة.
- ✓ من الملابس: السَمُّور، السنجاب، القاتم، الفنك، الدَّلق، الخز، الديباج، السندس.
- ✓ من الجواهر: الياقوت، الفيروزج، البلَّور.
- ✓ من ألوان الخبز: الكعك، الجردق، السمين، أو السميد.
- ✓ من الرياحين وما يناسبه: النرجس، البنفسج، النسرين، الياسمين.
- ✓ من الطيب: المسك، العنبر، الكافور، الصندل، القرنفل.[3]

[1] - محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ط1، إيسيسكو، دار المنشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1437هـ- 2016م، ص 176.

[2] - أحمد ابن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العربي، (ط1) ،الجزائر، الشركة الوطنية للنشر 1981م، ص 292.

[3] - محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته - قضاياه، ط1، الرياض، درابن خزيمة، 1426هـ - 2005م، ص165 و166.

- الإلغاز والإغراب: قال السيوطي: « قال ابن دريد في الجمهرة: باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغز، وفي نسخة حتى صار كاللغة ».

ثم ساق لذلك أمثلة، منها: الدشت: هي الصحراء. البُوصي: السفينة. الأرنَدح: الجلود التي تدبغ بالعفْص. والقيروان: الجماعة، وأصلها كاروان.[1]

- الإعجاب وخفة اللفظ الأعجمي: وذلك بأن يعجب العرب بلفظة أعجمية ثم يعمدون إلى تعريبها. وربما كان اللفظ الأعجمي خفيفا؛ فلهذا يستعمله العرب وربما تناسوا اللفظ العربي أو أهملوها مثل: الباذنجان كان يسمى الحدج، ومع ذلك غلب؛ للإعجاب بما هو غريب. وكذلك اللوبيا شاعت وأهمل: الدّجر. وكذلك الإبريق في لغة العرب تسمى التأمورة. والتوت يسمى: الفُرصاد، والأترج يسمى: المتْك، والياسمين كان يسمى بالعربية: السَّمسق.[2]

ومن أمثلة الألفاظ المعربة:

- ✓ في العصر الجاهلي: مثل عرب العرب الفلفل والقرنفل عن الفارسية.
- ✓ في العصر العباسي: مثل (المجسطي): وهو أقدم كتاب في علم الفلك لبطليموس الاسكندري وعربه اسحاق بن حنين من اليونانية.
- ✓ في العصر الحديث: مثل (تلفون- تلفاز- فيديو- كمبيوتر).[3]

[1] – محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته – قضاياه، ص166.

[2] – المرجع نفسه، ص 167.

[3] – كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، ط1، غزة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 2014م، ص16.

4- 3- النحت La contamination :

4- 3- أ- مفهومه

ومعناه في أصل اللغة البريُ: يقال نحت الخشب والعود، إذا براه وهذب سطوحه. ومثله بالحجارة والجبال قال تعالى: « أتعبدون ما تنحتون » وقال: « وتنحتون من الجبال بيوتا ».

والنحت في الاصطلاح: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموعة حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها[1].

ولما كان هذا النزع يشبه النحت والحجارة سمي نحتا. والنحت تنتزع كلمة من كلمتين أو أكثر. وتسمى تلك الكلمة المنزوعة منحوتة.[2]

4-3- ب- أنواعه: يمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام:

1. **النحت النسبي:** هو أن تنتسب شيئا أو شخصا أو فعلا إلى اسمين نحو: عبشمي، عبدري، عبقصي، مرقسي، تيملي، بلحارث، بلعنبر، بلهجيم، طبرخزي، في النسبة إلى عبد الشمس، عبد الدار، عبد اللقيس، امرئ القيس، تيم الله، بني حارث، بني العنبر، بني الهجيم، طبرستان، والخوارزم.
2. **النحت الفعلي:** هو ما نحت من الجملة دلالة على منطوقها، وتحديدا لمضمونها. ومن أمثلة الحالة الأولى بسمل وحمدل وحوقل أو حولق، إذ قال على التوالي: بسم الله، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله.[3]
3. **النحت الاسمي:** هو أن تنحت من كلمتين اسما مثل: جلمود: من الجلد والجمد، الجدقر: من الحب وقر (أي حب البرد)، وعقابيل: من عقبة وعلة.[4]

---

[1]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص161.

[2]- عبد القادر بن مصطفى المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، (ط1)، الخانجي، 1999، ص 302.

[3]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، (ط6)، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1999، ص 302.

[4]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص102.

4. **النحت الوصفي**: هو أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة بمعناها أو بأشد من هذا المعنى نحو: ضبطر (للرجل الشديد) من « ضبط وضبر ». و«صمصلق » من « الصهيل والصلق ».[1]

4-3- ج- أهم طرق النحت: ما يلي:

- ✓ إلصاق كلمة بالأخرى، دون تغيير شيء بالحروف والحركات نحو: برمائية والأدرية.
- ✓ تغيير بعض الحركات دون الحروف نحو:: شقحطب من (شق حطب).
- ✓ إبقاء إحدى الكلمتين كما هي، واختزال الأخرى نحو: مشلوز و محبرم.
- ✓ إحداث اختزال متساو في الكلمتين، فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منهما نحو: تعبشم.
- ✓ إحداث اختزال غير متساوي في كلمتين نحو: سجل.
- ✓ حذف بعض الكلمات حذفا تاما دون أن تترك في الكلمة المنحوتة؛ أي أثر نحو: طلبق (أي أطال الله بقاءك)، وهيلل (أي لا إله إلا الله).[2]

[1] – المرجع السابق، ص 302.

[2] – إهيل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، بيروت لبنان، دار العلم للملايين، 1982، ص 213.

4- 4- الاشتقاق la derivation

4- 4- أ- مفهومه:

يرى محمد المبارك أن الاشتقاق: « هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى ».[1]

أما قدمائنا فقد عرفوه على أنه: « أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب، ليدل بثان على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر »[2].

4-4- ب- أنواعه:

توجد ثلاثة أنواع شائعة: الأصغر، والكبير، والأكبر، وفي النوع الرابع الملحق بها وهو النحت الذي يؤثر بعض المحدثين أن يسميه « الاشتقاق الكبّار ».

1. الاشتقاق الأصغر: وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية، وهو محتج به لدى أكثر علماء اللغة، « وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة، حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ كلها دلالة اطراد أو حروف غالبة؛ كضرب، فإنه دال على مطلق الضرب فقط، أما ضارب، ومضروب، ويضرب، وإضراب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا، وضرب الماضي مُساو حروفا وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها ».

2. الاشتقاق الكبير: هو عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيد بترتيب بين مجموعات ثلاثية صوتية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرف من كل منها إلى مدلول واحد مهما يتغير ترتيبها الصوتي. وقد ولع بهذا النوع من الاشتقاق ابن جني وسماه (بالاشتقاق الأكبر)، وعقد له فصلا خاصا، وذكر فيه عددا من الأمثلة منها تقاليب هذه المادة الثلاثية (س م ل)، فابن جني يرى أن: (س م ل) (م س ل)

[1] – محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ط1، دمشق، دار الفكر (د. س)، ص 79.

[2] – صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة وخصائص العربية، ط1، بيروت لبنان، دار العلم للملايين، 1960هـ ، ص 174 وص 186.

(س ل م) (م ل س) (ل س م) (ل م س) مهما تقلبت فإن المعنى الجامع لها: منها الثوب (السمل) وهو الخلق[1].

3. الاشتقاق الأكبر: هو ارتباط المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات، بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته. وحينئذ، متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي، فلابد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها، أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخرى نقارب مخرجها الصوتي أو تتحدد معها جميع الصفات. ومن ذلك تناوب الأم والراء في هديل الحمام وهديره، والقاف والكاف في كشط الجلد وقشطه، والباء والميم في كبحت الفرس وكمحته.... وهذه الأمثلة كلها في تقارب المخرج الصوتي.[2]

4- 5- التوليد Génération:

4- 5- أ- مفهومه:

التوليد من مصدر ولد... إتيان الأديب بما لم يسبق إليه، وعكسها التقليد: هذا الأديب يميل إلى التوليد في الأسلوب والمعاني: اشتقاق الكلمات الجديدة يعمد الكُتَاب المحدثون إلى توليد مفردات جديدة.

إن التوليد الاصطلاحي – بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية - فعل محوج إلى عدد من الوسائل والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية، والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات.

[1] - المرجع نفسه .، ص174 وص 186.

[2]- علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ط3، القاهرة، نهضة مصر ، 2004م، ص142.

إنّ مبدأ التوليد يتيح للغة الاستمرار في التعبير والتتابع في الألفاظ والتراكيب والمعاني كما يفيد التوليد عموما عمليتين: أولهما وضع المصطلح الجديد لمفهوم معين، وثانهما نقل مفهوم المصطلح المعين من لغة الأصل إلى لغة هدف[1].

وعرف ايضًا على انه: «هو لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه مثل الجريدة، لمجلة، السيارة والطيارة... إلخ »[2]

4-5- ب- أنواعه:

يقسم التّوليد إلى أربعة أنواع هي:

1. **التوليد الصوتي**: يتمّ التّوليد الصوتي بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد، كما هو الحال في إطلاق عدد من اللغات الأوروبية اسم ‹ كوكو › على طائر معين. وهذا الاسم جاء نتيجة لمحاكاة صوت الطائر. ويمكن أن نعد من هذا البيت، في اللغة العربية، اسم ‹ تأتأة › التي تشير إلى التلعثم المتكلم وتكراره حرف التاء عند النطق بها. فالفعل ‹ تأتأة › هو محاكاة صوتية لظاهرة التلعثم وتكرار حرف التاء.
2. **التوليد النحوي**: يتمّ التوليد النحوي بإحداث كلمة جديدة من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم، أو بضم كلمتين مألوفتين بعضهما إلى بعض لإحداث لفظ جديد يدل على معنى جديد، مثل ضم كلمتين ‹ بعد › و ‹ ظهر › لصياغة اسم ‹ بعد الظهر › أو مثل ضم كلمتي ‹ ربّة › و‹ بيت › لتوليد اسم ‹ ربت البيت ›.[3]
3. **التوليد الدلالي**: هو نقل الأصل من معناه الأصلي إلى معنى جديد كما في استخدام (عنق الزجاجة) ليدل على ‹ المنفذ الضيق للمرور › أو ‹ الموقف الحرج › ويسميه بعضهم بالنقل المجازي أو المجاز.

[1] – جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح الاقتراض اللغوي آلية، مجلة الذاكرة، العدد5، جامعة باتنة، (د.س)، ص209.

[2]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دمشق بيروت، ط2، دار القلم ودار الشامية، 1990، ص67.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح أسّسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص355.

4. **التوليد بالاقتراض:** هو اقتراض لفظ من لغة أخرى بالدلالة على مفهوم جديد. ولا يعد بعضهم من التوليد، لأنّ اللفظ وُلِّدَ في لغة أخرى بإحدى الصور التوليد السابقة، ولم تلده اللغة المقترضة. ولكن، مع تطور وسائل توليد الأطفال في العصر الحديث كالتوليد بالأنابيب، وباستئجار رحم امرأة أخرى، يمكننا تجاوزا أن نعد الاقتراض نوعا من التوليد؛ إذ أننا نستحدث لفظا جديًا باللغة المستقبلية عن طريق جلبه من لغة أخرى.[1]

4-5- ج- وسائله:

ووسائل التوليد إما متوفرة مألوفة، وإما غير مألوفة. والتوليد إما توليد يخص المعنى فقط كمجاز والتضمين، إما التوليد يخص المبني فقط، كما في المعرب بالمعنى الضيق، وإما توليد يخص المعنى والمبنى في ذات الآن. ومن وسائله الاشتقاق والنحت والتعريب الجزئي والتركيب...إلخ.

- فما استعمل فيه المجاز: الأفعال الجسور (bridge verbs) وباب الغفلات (exapehatch).
- وقد استخدمنا الاشتقاق فاستعملنا فعالة لدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها (صواتة phonology، صرافة أو صرف morphology، دلالة Semantice).
- واستخدمنا التركيب مثل (metalanguage ميتالغة).[2]

[1] - المرجع السابق، ص356.

[2] - عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية).

5- مشكلات وقضايا المصطلح اللساني:

- المصطلح اللساني العربي وإشكالية التداخل المفهومي بين لسانيات النص وتحليل بين لسانيات النص وتحليل الخطاب.

للمصطلح هوية لسانية لغوية، يعيش داخل مجتمع ناطق بلغة معينة، ولكل لغة تجاربها الخاصة النابعة من تجارب متكلميها؛ نفسية كانت أم معرفية أم حضارية أم تاريخية أم علمية، "وليس اختلاف اللغات إلا اختلافا لتجارب المتكلمين"؛ أي أن مستعملي اللغة هم المتحكمين فيها وفي تعددها.

وبما أن المصطلح ابن بيئته، فإنه شحن بحضارة تلك البيئة اللغوية وتاريخها، فيولد هذا المصطلح حاملا لبصمات تجارب أهل بيئته اللغوية مع العالم الخارجي.

تكمن العلاقات بين اللسانيات وعلم المصطلح في أن اللسانيات تقدم للمصطلح خدمة من الناحية النظرية، فتوفر له اللغة والمنهج الذي يوظفهما المصطلحي في مجال تخصّصه المعرفي، ولذلك يعدّ علم المصطلح فلاعا من فروع اللسانيات التطبيقية، ثم أصبح علما له خصوصيته العلمية واستقلاليته المعرفية وهويته الخاصة التي تميّزه عن بقية العلوم.

واختلف العلماء حول الميدان الذي ينتمي إليه علم المصطلح، فمنهم من اعتبره فرعًا من فروع اللسانيات، ومنهم من اعتبره ينتمي إلى المنطق، ومن بعده الفلسفة، حتى أن "فوستر Wuster" عميد المصطلحية يعتبر علم المصطلح علمًا مناقضا للسانيات.

ولعلّ علماء اللسانيات يعتبرونه جزءا من اللسانيات وحجتهم في ذلك أن كل مصطلح يحتوى محتوى تعبر عنه الخصائص اللسانية، ومرتكزات ثقافية ...[1]

[1]- سمير إبرير، المصطلح اللساني العربي واشكالية التداخل المفهومي بين لسانيات النص وتحليل الخطاب، اللسانيات في اللغة العربية العدد الثامن، دار المعارف، عنابة، جانفي 2012، ص101.

إن علم المصلح يدرك اللغات بمنظور مختلف عن اللسانيات؛ فاللغة عند اللسانيين بمثابة وقائع وملكات فطرية لا يكتسبها المرء إراديا، وإنما يولد مزودا بها، إذ لا يخضع لإرادته أو لوعيه، بل هي نتيجة لاحتكاكه المباشر مع العالم الخارجي، أما بالنسبة لعلم المصطلح فهي نابعة من وعي الإنسان، خاضعة لإرادته متعلقة بمستواه العلمي وتابعة لاختصاص معين.

كما أن علم المصطلحات يتّسم بطابعه التوجيهي الإرادي، في حين تتسم اللسانيات بطابعها الوصفي.

وهكذا تكون علاقة علم المصطلح باللسانيات علاقة فرعية، تتمثل في كون الأولى تستعمل إحدى أدوات الثانية، وهو المصطلح، بما أنه علامة لسانية.

وبالرغم من أن اللسانيات تعتبر علما يلتقي مع العديد من العلوم، فإن علم المصطلح يتّخذ من المصطلح اللساني موضوعا للبحث.

المتعاملين مع البحث اللساني العربي يجد أن جهازه المصطلحي يعاني معاناة كبيرة تتمثل خاصة في وضع المصطلحات وتعدّدها، حيث توجد مصطلحات متعدّدة تعبر عن مفهوم واحد، مما أثر في بناء الخطاب اللساني والتلقي سواءً أتعلق الأمر بالمصطلح اللساني الغربي الوافد، أم بالمصطلح العربي المتأصل في عمق التراث.[1]

[1]- ينظر: المرجع السابق، 102.

وبما أن المصطلح حجر الأساس في بناء الخطاب اللساني، فإن له تأثيرا واضحا في ذلك، ويتجلى على مستوى:

البناء المعرفي: يتمثل المرتكز الفكري الأساسي الذي يعتمد عليه في الدرس اللساني العربي المعاصر، حيث يعاني من تعدّد في المرجعيات وفي المصادر وفي التكوين، وفي التّرجمة من اللغات المختلفة، مما أدى إلى تعدّد القطائف.[1]

ونشير إلى أن البناء المعرفي له تأثيره في تشكيل بنية المصطلح وصياغته اللغوية بتوظيف خصائص وفرتها اللغة العربية مثل:

1. **الاشتقاق**: الذي يعد طاقة مولدة للمفردات الجديدة في اللغة العربية مثلا [س- ل- م]، فإننا نأخذ منه معنى السلامة في تصرفه مثل: سَلِمُ، يسْلِمُ، وسَلْمَان والسلامة، والسَّلِيمَ، والسّلاَمُ ...الخ.

فعملية الاشتقاق إذن تنطلق من أصل موجود في اللغة العربية وتقوم عملية الاشتقاق على القياس على وزن من أوزان اللغة العربية.

2. **المجاز**: وهو استعمال كلمة للدلالة على غير ما وضعت له في الأصل بمعنى استعمالها للدلالة على مفهوم اصطلاحي في مجال معرفي أو علمي محدد، بحيث تتجاوز معناها اللغوي الأول. ويعد المجاز -هو أيضا- طاقة مولدة للمصلح استعملها الدارسون للمصطلح قديما وحديثا في إثراء اللغة بالمصطلحات الجديدة.

فنحن اليوم لا نفهم الإبهام بمعنى الظلام الكثيف لا يمكن فيه تمييز الأشياء وإنما نفهمه بمفهومه المجازي الذي هو الغموض وأشباه المقصود وعدم المفهومية.

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص103.

3. **النحت:** طرحت قضية النحت في العصر الحديث في إطار الإفادة من الإمكانات اللغوية المختلفة التي تتيحها اللغة العربية، بصياغة المصطلحات العلمية. ويرجع مصطلح النحت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي ذكره في كتابه "العين"، ووضحه بعدّة أمثلة مثل "عبشمي"؛ يعني عبد شمس و"عبقسي"، تعني عبد القيس، ومنه البسملة والحوقلة... ويمكن استثمار هذه الظاهرة اللغوية في توليد المصطلح وصياغته.[1]

ونشير إلى أن مسألة الصياغة اللغوية للمصطلح وبنائه، يتعلق أيضا بلغة الخطاب ويميزه عن غيره من الخطابات، انطلاقا من اللغة المستعملة المبنية على جهاز مصطلحي خاص على المستوى المعجمي؛ بحيث يكون ذلك الجهاز المصطلحي المتكامل معجما خاصا يحقّق هوية الخطاب في مجاله المعرفي ويبيّن أصالة صاحبه.

ومن المصطلحات التي تواجه الباحث العربي هو تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد، وهذا راجع لتعدّد مصادر الترجمة؛ فكلمة Linguistique مثلا ترجمت إلى أكثر من 24 مصطلحا منها: لسانيات، علم اللغة العام، الألسنة، اللسانيات...الخ هذا لا يتسبب فقط في تداخل المفاهيم، ويظهر هذا الخطاب العربي برمته في السياسة والاقتصاد والإعلام، وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعلوم اللغة الخاصة.

ويمكن أن نبرّر ذلك من خلال لسانيات النص وتحليل الخطاب، إذ يُعدّ الحقلان من أهم ما أنتجته الساحة اللغوية الحديثة.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص104.

وتعرف اللسانيات النصية تعددا في المصطلحات، حيث أنّ textuelle Linguistique ترجم إلى العربية بـ: " نحو النص " و" علم لغة النص " و" علم النص " و" لسانيات النص " ، وبما أنها علم هاجر من موطنه الأصلي إلى البيئة العربية، الأمر الذي أدّى إلى الاختلاف في توطين مصطلحاته وتكييفها في الثقافة العربية، مما أدى إلى خلط في المصطلحات وتداخل في المفاهيم، فمصطلح انسجام Cohérence واتساق : Cohésion هما من المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وانسجامه عماد الدراسات والبحوث التي تنتمي إلى مجالات تحليل الخطاب ولسانيات النص.

وظلت مسألة التداخل بين مفهوميهما – الاتساق والانسجام- مستمرة، وعادة ما كان يعبر عن الأول بالثاني؛ إذ يمثل الانسجام الأفكار المترابطة في القصة [أو غيرها من النصوص] أما الاتساق فيكون على مستوى اللغة المروي بها القصة من أدوات الربط، والوصل والفصل، والتقديم والتأخير. [1]

وعليه؛ فقد دعا "سلاكتا Slakta " إلى ضرورة التفريق بين الانسجام والاتساق، فالاتساق يتحدّد لسانيا على مستوى الدالية والنص، أما الانسجام فيتحدّد على مستوى المدلولية والخطاب.

إذن هناك فرق بين الانسجام والنص، وبين النص والخطاب، وتتفرع عن هذه المقابلة مقابلات أخرى تشكل محورين متدرجين من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى هكذا:[2]

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص108 .

[2]- المرجع نفسه، ص109.

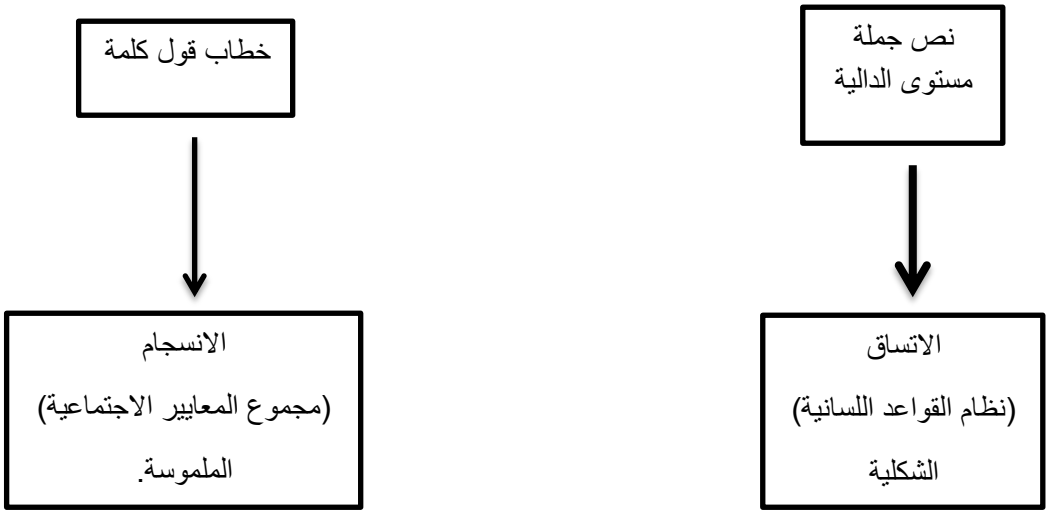

ولكن لم يقتصر الأمر على تداخل مفاهيم ومصطلحات العقل العلمي الواحد، بل تعدى ذلك وتطورت مسألة التداخل حتى أصبحت مفاهيم ومصطلحات تحليل الخطاب تتداخل مع مفاهيم ومصطلحات لسانيات النص، فأخذ هذا من ذاك وتبادلا معا المفاهيم والمصطلحات حتى صار الأمر يتداخل على الباحث –المبتدئ– أينسب هذا المصطلح إلى تحليل الخطاب أم إلى لسانيات النص، ومن أمثلة ذلك مصطلح:

- "**انسجام Cohérence**" : الذي يجمع بين لسانيات النص وتحليل الخطاب والذي يمكن قول هذا المصطلح في الميدانين.
- "**نصانية Zextualité**": وهي من مصطلحات وتحليل الخطاب ولكن تستعمل أيضا في ميدان لسانيات النص.[1]
- "**التناص Intertextualité / Intertexte**": وهي آلية من آليات تحليل الخطاب، وفي الوقت عينه واحدة من شروط النصية.

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص110-112.

ومنه: فالانسجام والنصانية والتناص وغيرها من المصطلحات والمفاهيم يتداخل استعمالها بين ميداني لسانيات النص وتحليل الخطاب.

ويعود السر وراء هذا التداخل إلى:

- ✓ الانطلاقة الواحدة التي كانت مع هاريس، عندما تجاوز الجملة إلى ما بعد الجملة.
- ✓ التداخل بين المفهومين، فكثير من الدراسيين لا يفرقون بين النص والخطاب.

وخلاصة القول: إن تحليل الخطاب، تخصص مفتوح على جميع المعارف، بينما لسانيات النص هي مدخل منهجي إجرائي يطبق في تحليل الخطابات المختلفة.[1]

[1]- ينظر، المرجع السابق، ص 112.

الفصل الثاني :

المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح

1- التعريف بالدكتور عبد الرحمان الحاج صالح .

أ- حياته .

ب- جهوده.

2- رأي عبد الرحمان الحاج صالح في قضايا المصطلح اللساني .

3- المصطلحات التراثية .

4- المصطلحات المعاصرة .

1- التعريف بالدكتور عبد الرحمان الحاج صالح :

1- أ- حياته :

ولد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران سنة 1927 م، درس في مصر في بوردو وباريس. تحصل على التبويز من باريس، ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس (السربون)، كان أستاذا بجامعة الرباط سنة 1961 م إلى سنة 1962 م. وبجامعة الجزائر بعد ذلك [1]، عين مديرا لمعهد العلوم اللسانية بالجزائر ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية وعينه الرئيس " عبد العزيز بوتفليقة " رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000م. وهو عضو في المجامع الآتية :دمشق، بغداد وعمان والقاهرة، ويشرف الآن على مشروع الذخيرة العربية الدولية [2].

يحسن الدكتور لغات عدة، مما مكنه أن يكون عضوا في كثير من الهيئات الثقافية والأجنبية (الفرنسية والألمانية)، وهذا جعله واسع الاطلاع عن الثقافات الأخرى ومنفتح على جميع المجالات، تقدم إلى الكتاب كما يتقدم سائر طلاب العلم لحفظ القرآن في مسقط رأسه وهران، وتعلم بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم رحل إلى مصر حيث الأزهر الشريف، وهناك كان على موعد مع القدر؛ إذ لفت انتباهه العبقري: "الخليل بن أحمد الفراهيدي "، فعكف على دراسة آرائه ردحا من الزمن، وبقي علم الخليل عالقا بفكره ولا يزول. ثم رحل إلى الغرب فتعلم بجامعاتها فأخذ من علومها ولغاتها، ونال الكثير من الشهادات العلمية والتشريفية.[3]

ولما استقلت الجزائر، كان الأستاذ من المساهمين في النهوض بالجامعة الجزائرية تأطيرا، وأسندت إليه عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فنهض بها خير نهوض، وشارك في كل الندوات التي كانت تقام لتطوير الجامعة الجزائرية، ولا يفوتني أن أذكر أن له مواقف منها : موقفه من دعاة تسيير النحو،

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، ط1، الجزائر، موفم للنشر، 2007، صفحة الغلاف.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ط1، الجزائر، موفم للنشر، 2012، صفحة الغلاف.

[3]- ينظر : التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ط1، الجزائر، دار الوعي، 2008، ص 80.

اقتراحه مشروع الذخيرة اللغوية الذي سبق ذكره ورحبت به الجامعة العربية، وهو كذلك مؤسس المدرسة الخليلية الحديثة.

يقول عنه المؤرخ الجزائري : " د – بلقاسم سعد الله " الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح العميد السابق لكلية الآداب جامعة الجزائر: هو متخصص في علوم اللسان ومشرف على أبحاث لغوية اجتماعية في اللغة العربية، وله تخصّص آخر في التراث العربي اللغوي ومناهج البحث العربية القديمة.[1] توفي 05 مارس .2017

1– ب– جهود عبد الرحمان الحاج صالح

1. جهوده اللغوية :

جهود عبد الرحمان الحاج صالح كثيرة ونيرة أعطت أكلها في ميادين شتى منها

- في الأصول : لقد بذل الأستاذ جهدا من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثرائها، فكان يصير على المعرفة بالنماذج القديمة التي تكسب المتن اللغوي الصحيح لا العربية التي يغلب عنها السجع، وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستيقظة بتفصيلات المعقدة للنحو العربي، لأنه لا ينظر إلى النحو على أنه الإعراب، بل الأساس هو تمسك بآليات الإعراب الذي يجلي المعاني، وبهذا برز الاتجاه العقلي بعد تنقيح النقل وضل قواما على عمله الأكاديمي في أعماله التي ربط فيها بين الدراسات العربية القديمة، والحديثة مع الدراسات الغربية.

وقد حاول الأستاذ أن يبيّن أنّ التراث العلمي اللغوي الأصيل مما أبدعه الأولون ثري بالأفكار الأصلية، المناهج النافعة والتحليلات العميقة، وهي لا تقل قيمة عما جاءت به الدراسات الحديثة.[2]

[1]– التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ص 80.

[2]– سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمان الحاج صالح، النحو العربي مدراسه ونظرياته، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أحمد جيلايلي كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2009 / 2010، ص 8.

- **في اللسانيات** :ولقد قام الباحث في مجال علم اللسان بالتحليل، والنقد لأهم مفاهيمه ومناهجه، ونشأته وأطوره، ثم تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية ثم مدخل إلى علم اللسان الحديث. وهكذا جال في الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.
- اللسان ظاهرة اجتماعية.
- لكل لسان خصائصه من حيث المادة والصورة.
- اللسان بحد ذاته نظام من الأدلة.
- للسان منطقه الخاص به.
- اللسان وضع واستعمال.

- **الرصيد الوظيفي المغاربي**: أنجزه بالاشتراك مع تونس والمغرب وموريتانيا، ويتناول أهم ما يتعلّمه الطفل المغاربي في سنوات الطور الأول، ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتفادي الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل بما يحتاج إليه من الألفاظ ويستهدف هذا العمل الجماعي ما يلي :

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية.
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.
- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسستنا العلمية[1].

- **في الرصيد اللغوي** : هو مشروع جماعي يعمل على ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة جارية على قياس كلام العرب الذي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، حتى يتسنى له التعبير على مفاهيم حضارية وعلمية أساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم.

[1]- المرجع السابق، ص9.

- **في التعليمية** : لقد كتب الأستاذ عدّة مقالات في هذا المجال وفيها ينتقد منهجية الدروس ويقدّم البدائل النوعية التي ترقى بالدّرس أن يكون محبوبا، ومفهوما فنراه يكتب في الأسس العلمية، واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي وفي الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية.

- **في الكتابة عن الموسوعات والمجلات**: لقد كتب الأستاذ في الموسوعة الإسلامية حول المصطلح (Lugha) الطبعة الجديدة لندن سنة 1984 م، وكذلك كتابته عن مصطلح (معارف) في نفس الموسوعة، والتي تتحدث عن التعليم في الجزائر.

كما كتب في الموسوعة التي أصدرتها المنظمة العربية في التربية والثقافة والعلوم المسماة (موسوعة أعلام العرب والمسلمين) إلى جانب عضويته في مجلسها العلمي، كما كتب كثيرا من المقالات في مجالات المجامع نذكر منها: مجالات مجمع اللغة العربية بكل من مصر، والأردن و مجلة المجمع العربي بسوريا.....[1]

2.جهوده العلمية :

وهي كثيرة ومعاصرة، ويمكن التركيز على النقاط التالية :

- **في المصطلحات**: يمكن الإشارة إلى المساهمات في هذا المجال وهي:

- إعداده لمعجم المصطلحات الإعلامية (عربي – فرنسي) سنة 1972 م مطبوع.
- معجم مصطلحات علم اللسان مطبوع بالرونيو (عربي – فرنسي).
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وهو معجم صادر عن الأليسكو سنة 1900 م وله مساهمات فعالة وكبيرة.
- مسائل مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ " جلال الحنفي "، والإجابة عنها وقد أجاب عن عشرة مسائل ذات صلة بقضايا الصوتيات القديمة وربطها بالصوتيات الحديثة.

[1] – المرجع السابق ص 10 – 11.

- **في الترجمة:** أقبل الأستاذ على الترجمة التي يراها فرض عين، لأنها من الوسائل الأساسية للرقي اللغوي ويؤكد على ضرورة إقامة هيئات متعددة للترجمة في الوطن العربي بشرط أن يفصل بينها التنسيق، كما يحثّ على تثمين جهود المترجمين، وفي هذا المجال نجد أنه قام بترجمة كتاب (الأمثال الشعبية الجزائرية) للأستاذ " قادة بوتارن "، والذي يحوي 1010 مثلا من الواقع الجزائري، والكتاب مطبوع في ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1987م.[1]

- **في الذخيرة اللغوية** : انترنيت لغوية عربية تستهدف جميع الألفاظ العربية، كموسوعة جامعة أو هي عبارة عن قاموس جامع للألفاظ العربية وللذخيرة اللغوية فوائد فهي :

- البنك الجامع للألفاظ القديمة والحديثة بالتركيز على اللغة الفصحى والعلمية.
- تحصر جميع الألفاظ التي وردت لا في المعاجم العربية فقط، بل تلك التي استعملت بالفعل في نص من النصوص التي وصلتنا من أمهات الكتب القديمة.
- تذكر كل السياقات الحقيقية التي ورد فيها اللفظ.
- ترتب فيها الأوضاع اللغوية (في ذاكرة الحاسوب) شتى الترتيبات.
- إن بنك النصوص المراد إنشائه يكون المنبع الذي لا يستغني عنه أي باحث.

- **في الحوسبة اللغوية** : نجد الأستاذ يهتم بالاستخدام الفعال لتقنيات الحواسيب؛ إذ يحاول في مجال الحوسبة اللغوية التحاور مع اللغات، بوضع آليات رياضية للغات الطبيعية؛ وهذا أثناء التطبيقات التي يجريها طلابه بإشرافه في ميدان التوثيق الآلي والترجمة الآلية وتعليم اللغات بالحاسوب..... والتعرف الآلي لخطا اللفظة أو التركيب وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي، ومن هنا نراه يؤكد ضرورة التحاور بين المهندسين واللغويين للوصول إلى صياغة نظرية لغوية تعكس تحليل لغة ما بكل مستلزماتها، بغية التعرّف على آليات اللغة بشكل بسيط؛ حيث تكون الآلة وسيلة مساعدة للتعرف الآلي على الكلام المنطوق.[2]

[1]- المرجع السابق : ص 14.

[2]- المرجع السابق : ص 15 – 16.

2- رأي عبد الرحمان الحاج صالح في قضايا المصطلح اللساني:

كان للدكتور عدة قضايا في هذا المجال، وأولها الحديث عن الفوارق بين المصطلحات الآتية فقه اللغة وعلم اللسان قديما وحديثا مما احدث تضارب في الآراء حول هذين العلمين :

فقه اللغة :

أقر القدامى بأن فقه اللغة هو لفظ يطلق على أحد فروع علم اللغة وموضوعه الفوارق اللغوية التي تنتج عن التفريع الدلالي وتشعبات المعاني، أو بعبارة أخرى، التّمييز بين الوضع والاستعمال فيما يرجع إلى مفردات. واستشهدوا في ذلك بقول لابن خلدون: << لما كانت العرب تضع الشيء بمعنى على العموم، ثم تستعمل في الأمور الخاصة ألفاظا أخرى خاصة بها، فرق ذلك عندما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض، ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالأشهب من الإنسان بالأزهر>>. (المقدمة ص 1062)

أما في عصره حافظوا على المفهوم العربي القديم، من خلال كتب فقه اللغة العربية القديمة، بينوا أن الأغراض الرئيسة فيها هي:

- تتبع معاني المفردات داخل السياق وبيان مسمياتها عن طريق الاستعمال.
- بيان الفوارق الدقيقة بين هذه الاستعمالات المختلفة.
- بيان تنوعها اللهجي.
- ترتيبها: إما ترتيبا محوريا دلاليا أو ترتيبا أبجديا مثل ما هو في المعجمات أما من ناحية الاختلاف الذي حصل بين القدامى والمحدثين هو المفردات من جهة الضبط والصيغة والمعاني..... الخ، هذا لا يدخل في فقه اللغة، بل في علم اللغة الرياضي والجغرافي وهما فرعان آخران لهذا الفن.[1]

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ط1، الجزائر، موفم للنشر، 2012، ج1، ص 22، 23، 26.

علم اللسـان :

استعملها القدامى للدلالة على كل دراسة خاصة باللسان، ووردت هذه اللفظة في مؤلفات كثيرة مثل المخصّص لاين سيدة، والمقدمة لابن خلدون.

بعد ذلك ترجمت لفظ Linguistique بمفهومه الحديث: (ما يدل عليه اللفظ في هذا النصف الثاني من ق 20)، بعلم اللسان وموضوعه هو اللسان البشري بوجه عام والألسنية المعيّنة بوجه خاص. وهو يتعرّض لأحداث لسانية من بينها (الموضوعية المطلقة، الاستقراء الواسع المستمر، التحليل الإحصائي.....) ونظرته إليها إما زمانية تطورية، وإما آنية سكونية. ويهتم بالنظام الكلي لا بأجزائه؛ أيّ يدرس البنية ذاتها. وعليه فغايته القصوى إثبات العلاقات والنسب بين الظواهر اللغوية على شكل علمي دقيق.

علم اللغة :

هو علم أوضاع المفردات (ابن يعقوب المغربي، التهانوي وغيرها)، علم الموضوعات اللغوية (ابن خلدون)، علم الألفاظ المعيّنة السماعية (الرضي).

والمقصود بأوضاع اللغة: ما يخصّ المفردات؛ أيّ الكلمات أو العناصر الأولية الدالة من حيث وضعها، وهذا يقتضي أنّ علم اللغة (عند القدامى وعندنا) يعالج مفردات اللسان من حيث ثبوتها في ذلك اللسان.

والمقصود بالموضوعات اللغوية ما تواضع عليه المتكلمون من كلمات ومعان؛ أيّ من دوال ومدلولات الألفاظ المعنية السماعية.

وعليه أنا أحافظ على المفهوم الذي عند العرب القدامى، فإننا نظن أن اللفظ العربي الذي يؤدي مفهوم الـ Le scicologie مناسب ونحتاج إلى استعمال لفظ آخر مثل (المعجمية)؛ لأن فن المعاجم هو شيء آخر، وإن كان من أهم فروع علم اللغة.[1]

[1]- ينظر : عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 24، 25.

ثم انتقل إلى طرح قضية أخرى من قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها، وهي قضية المعجم العربي والمصطلحات والوقوف على كيفية تطوير البحث العلمي في اللغة العربية ومعالجتها ومن الشروط التي وضعها :

- **الدراسة العلمية الدقيقة الشاملة** : هي شرط أساسي لتطوير اللغة بالتركيز على ما أهمله العلماء، والمتمثل في اقتصار مجهوداتهم على إيجاد الألفاظ اللائقة للمفردات الحديثة، والتي تعتمد أساسا على البحث الفردي؛ فالألفاظ المفردة – وإن كانت جزءا مهما من اللغة– فإنها ليست كحال كل اللغة، فإن الألسنية البشرية هي أجهزة وأدوات لها نظامها الخاص بها ذو مراتب متداخلة، كمرتبة الأصوات وغيرها.

- **الأصول الناجحة التي يجب اعتمادها**: العلاقة بين اللغة والتراث شيء مستحيل؛ لأن اللغة ليست أداة للتخاطب فقط، بل هي أيضا أداة لنقل الثقافة، لذلك فإننا نرى أنه لابد أن يعتمد في عمليات البحث التطويري على التراث العربي (ما تركه اللغويون العرب القدامى)، فإن الكثير من هذه الأشياء الرائعة في التحليل والتصنيف والتعليل، قد يتفق بما أثبته العلم الحديث. [1]

والأصل الثاني الذي يجب أن نرتكز عليه، هو التجاوز المستمر لما نأخذه عن غيرنا. مجتنبين التقليد فمثلا: " النار تأتي بالرماد "، عنونا لأعمالنا، فالذي نريده هو أن نجعل هذه التركة العظيمة منطقا لبحوث جديدة يفتح باب الاجتهاد حتى لا نبقى مقلدين للغربيين تقليدا أعمى.

والأصل الثالث: يخصّ البحث ووسائله، مثلا علوم اللسان في البلدان العربية قد نهضت اليوم بما لم يشهد له المثيل. اللهم إلا تلك التي عرفها العصر الذهبي في النحو العربي.

- أما الإنجازات التي يجب أن نتعاون عليها جميع العرب قصد تطويرها وهي كالأتي:

- إعداد نمط من الكتابة تندمج فيه علامات الشكل، وتحترم في نفس الوقت خصائص العربية.
- إعداد معايير صوتية لتعليم النطق الفصيح العربي العفوي الذي عرفه فصحاء العرب في مخاطباتهم اليومية من أجل جعل العربية أكثر حيوية وأكثر انسجاما.

[1]– ينظر : المرجع السابق ص 112 – 116.

- إعداد طرق ناجحة في تعليم اللغة العربية، وذلك باستغلال البحوث اللسانية الحديثة والعلمية.
- إعداد القاموس الجامع لألفاظ اللغة العربية بإحصاء ما جاء في المعاجم القديمة والحديثة.
- إعداد أطلس جغرافيا لغوي في البلدان العربية.[1]
- إعداد مقاييس رياضية للوصول إلى صياغة المباني اللغوية.
- إعداد اختصاصين في البحث اللغوي، وإمدادهم بمعلومات هامة التي حصلت عليها علوم اللسان الحديثة والتراث.
- مواصلة تعريب المصطلحات باعتماد على ما سينجز تدريجيا من القاموس المذكور.

كما لا ننسى المشروعين المهمين في الجزائر هما إعداد القاموس الجامع، وإعداد الطرق الناجعة لمضاعفة مردود التعليم في اللغة العربية للوصول إلى فوائد أهمّها: يحصر كل أوضاع اللغة التي جاءت في أمهات الكتب القديمة والحديثة ويرتبها، بالإضافة إلى ذكر السياقات والقرائن التي جاءت فيها.

وفي الأخير يمكن القول في هذه القضية، أن العمل العلمي يحتاج إلى إمكانيات مادية بشرية. وتطبيق هذا في الجزائر الآن يكون من خلال الأهداف المستقبلية بنظرة لها بتفاؤل، كي لا نرى أيّ شيء مستحيل، ولكن الأخصائين الحاليين هم قلة، ولن يستطيعوا أن يواصلوا أعمالهم ويثبتوا أقدامهم إلا بالتعاون مع الغير.[2]

ثم طرح قضية مهمة، وهي الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما؛ فالترجمة من الوسائل الأساسية للرقي اللغوي في أيّ لغة من اللغات، وهي باب من أبواب التّفتح على الآخر، فلابد من التّوسع في إقامة مراكز لدراسة فن الترجمة في كل بلد بشرط التنسيق بينها، وإن المشكل توفر المراجع والمصادر العلمية باللغة العربية، وتوفر الكتاب العلمي عامة متوقف جلّه بالدرجة الأولى— خصوصا في الوقت الراهن — على الترجمة من جهة، وتوفر المصطلحات العلمية باللغة العربية من جهة أخرى. قد تفطّن المسؤولون في الوطن العربي إلى الأهمية العظمى التي تكتسبها الترجمة بالنسبة لمشكل الكتاب العلمي، ومن هنا اقترحوا مشروعين جزائريين يرميان إلى حل جذري للمشكلين الأنفيّ الذكر:

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 117.

[2]- ينظر : المرجع السابق ص 118.

1- مشروع تكوين اختصاصي في علم المصطلحات والترجمة المتخصّصة:

يهدف هذا المشروع إلى سد فراغ مهول وخطير بالنسبة للوطن العربي، وسيكون سببا إن لم يتصدّى له، لعرقلة نموه العلمي والتكنولوجي، بل سببا في إيقاف هذا النمو ويتمثل هذا الفراغ في عدم وجود مترجمين متخصّصين في نقل العلوم والتكنولوجيا.

ونلفت أنظار المسئولين عن التكوين، أنّ المقصود ليس هو تكوين تراجمه فقط، بل اختصاصين في علم من علوم اللسان التطبيقية، ألا وهو علم اللغة المطبق على المصطلحات العلمية والتقنية، وهم في نفس الوقت مترجمون متخصّصون. [1]

2- شمولية البحث شرط لنجاعته: مشروع الذخيرة اللغوية العربية:

إن البحث عن المصطلحات في الاستعمال الحالي وتجميعها وتوحيدها من جهة، والبحث في وضع المصطلحات من جهة أخرى، لا يزال كل منهما في الوطن العربي شبه حرفي؛ أيّ لم يخرج بعد عن طور البحث الفردي اليدوي، لكن كل ذلك موجود بالفعل في الكثير من معاهد العلم ومراكز البحث الكبيرة في أوربا التي تؤدي ما تؤديه هذه المجموعات المنتظمة من الباحثين. ولهذا نقترح يقول الدكتور:

- القيام بمسح شامل لكل ما يجري استعماله في جميع المؤسسات العلمية.

- البحث في المعاجم المتداولة كقاموس المحيط ولسان العرب وغيرها، وجعل من هذه المصادر المستقر الوحيد لجميع أعمالهم. [2]

وتفضل الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح إلى الحديث عن قضية أخرى ألا وهي توحيد المصطلحات العلمية العربية:

إننا نحاول إعطاء التّسميات العربية على كل ما يستجد في عالم الحضارة بالخصوص. وكوننا لا ننتج هذه الآلات العصرية يجعلنا في كثير من الأحيان نستوردها بأسمائها، والأغرب من هذا أنّ هذه الأسماء تختلف من منطقة إلى أخرى، فما بالك في البلدان العربية التي تتضارب في هذه التسميات.

[1]- ينظر : المرجع السبق ص 371، 372.

[2]- ينظر : المرجع السابق ص 372.

وغرضي من هذا التنبيه على دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، لكي تكون المصطلحات موحدة.

إنّ توحيد المصطلحات العربية يتمّ بتوحيد منهجيات البحث والوضع والمقصود بالوضع والاستعمال، هو أنّ وضع المصطلحات لا تقوم به الهيئات التي ذكرناها إلا عند الاقتصاد، فإن المصدر الأهم للمفردات الفنية، هو جمهور المستعملين للغة الفنية، فهم الذين يعرفون حاجاتهم ويضعون المصطلحات من تلقاء أنفسهم وبكيفية عفوية.

ونجد البحث اللغوي واختيار الألفاظ عند واضعي المصطلحات في زماننا يلجا إلى البحث عن اللفظ العربي في القواميس ولا يرجعون إلى الكتب اللغوية التي لا تزال قليلة. ثم إنّ اختيار اللغوي لهذا اللفظ الذي عثر عليه بالصدفة في قاموس من القواميس للدلالة على مسمى من المسميات الحديثة، هو أيضا عمل اعتباطي محض لعدم اعتماده في استقائه للألفاظ على الاستقراء الواسع لجميع معطيات اللغة. [1]

ثم ذهب بنا إلى سرد وضعية التّعريب في النظام التّعليمي في الجزائر، فالتعريب في الجزائر هو عمل دائب لا ينقطع على الرغم من الصعوبات والعراقيل، والتي تمثلت في الاستعمار. ولئن حصلت أخطاء فهو أمر طبيعي وقد لا يكون طبيعيا أن لا يحصل أي خطا إلا أن الإرادة القوية المخلصة إذا اقترنت بالكفاءة العلمية والتّمرس والخبرة، فإن الأخطاء ستقل بالضرورة. والمبدأ الأساسي أجمع المعنيون بالأمر على صحة التعريب وضرورة السير عليه هو أن يكون التعريب سببا لا للقوقعة والانغلاق، بل سببا لرفع مستوى التعليم في جميع مراحله مع استرجاع أهم شيء تكتسبه الأمة في شخصيتها وهي لغتها.[2]

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 381 – 383.

[2]- ينظر : المرجع السابق ص 394.

واقترح الدكتور بجانب كل هذه الأعمال مشروع الذخيرة اللغوية العربية والذي من أهم أهدافه :

- الذخيرة كبنك معلومات آلي: هو أن يمكن الباحث العربي آيا كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية وفي وقت وجيز.
- كمصدر لمختلف المعاجم والدراسات من بينها نذكر (المعجم الآلي الجامع للألفاظ العربية المستعملة، المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة).

وهذا المشروع لديه مزايا عدّة نذكر منها:

- الاستعمال الحقيقي للغة العربية لا ما تأتي به بعض القواميس من أمثلة مصطنعة.
- استفاضتها وشموليتها لتغطية هذا الاستعمال لجميع البلدان العربية وامتدادها من العصر الجاهلي إلى الحاضر.
- تمثيلها لهذا الاستعمال بوجود كل النصوص ذات الأهمية فيها المحرزة منها والمنطوقة الفصيحة.

رأينا المزايا التي تمتاز بها الذخيرة، فماذا يا ترى يمكن أن تقوم به من وظيفة بناء على هذه المزايا: إن الإجابة عن هذا السؤال ستفسّر الوظائف التي ستقوم بها الذخيرة أو أحد معاجمها:

- تحصيل معلومات تخصّ الكلمة العربية عادية كانت أم مصطلحا.
- تحصيل معلومات تخصّ أجناس الكلم.
- تحصيل معلومات تخصّ حروف المعاني. [1]
- تحصيل معلومات تخصّ المعرّب الذي ورد في الاستعمال.
- تحصيل معلومات تخصّ صيغ الجمل والأساليب الحيّة والجامدة منها والصور البيانية العربية.
- تحصيل معلومات تخصّ بحور العروض والضرورات الشعرية و الزحافات والقوافي وغيرها.
- تحصيل معلومات تخصّ المفهوم الحضاري أو العلمي.

وعليه فإنّ الذخيرة تنجز بكيفية الآتية عن طريق اقتراح منهج معين:

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 396.

أ- الكيفية المثلى: توزيع المهام على أكبر عدد من المؤسسات مع التّنسيق والمتابعة المتمثّلة في مبدأ المشاركة الحرّة، وهذا أقرته الندوة التأسيسية في 2001 م.

ب- كيفية توزيع العمل وتنظيمه وتنسيقه: وذلك من خلال:

- تكوين الفرق وإعداد التجهيز اللازم:

1- إنشاء فريق من الممارسين.

2- اقتناء مجموعة من أجهزة تتكون من 5 إلى 10 حواسيب صغيرة.

3- توزيع الحصّص.

4- تنظيم العمل وتخطيطه وتنسيقه.

5- برمجة العمل وذلك بالتراث، وبرمجته وتوزيعه على المشاركين وصولا إلى إنتاج معاصر (علمي وأدبي وفني وتقني).

6- تدرّج العمل والمتابعة. [1]

ثم أضاف إلى تلك القضايا قضية أخرى من قضايا المصطلحات، وهي مسألة في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ جلال الحنفي فأورد المصنفين جميعهم في التجويد:

- حروف الإدغام جمعوها في كلمة (يرملون).
- حرف الإقلاب واحد وهو حرف الباء.
- الحروف الشمسية بينها الآم.
- حروف الإخفاء 15حرفا المجموعة في عبارة :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ***** دم طيبا زد في تقى ضع ظالما.

- الميم الساكنة عند اتصالها بالباء بأنها في حالة إخفاء شفوي.
- حروف الشدة هي حروف القلقة + الكاف والتاء والهمزة والعين.
- الصوت المفتعل ذو النبرة القوية وهو ما ينطق به في حالة القلقة.

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 401 – 404.

- قالو في تعريف الإدغام أنه إدخال حرف في حرف مماثل له؛ حيث يبينان حرف واحد يرتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة.
- حكم الراء الساكنة، إذا كانت مسبوقة بكسر أن تكون مرقّقة، ولكن جاء في كتب المصنفين أنّ الكسرة إذا جاءت عارضة وجب تفخيم الراء.
- إن المدود تعتمد على أن تكون حروفها حروفا ساكنة، وأن يكون ما قبلها متحرّكا بحركة ملائمة لنوعية حرف المد. [1]

ونحط الرحال في قضية أخرى شغلت الرأي العام والمتمثلة في قضية الألفاظ التراثية والتعريب في عصرنا الحاضر :

لقد نادى الكثير من العلماء منذ الزمان غير البعيد إلى الرجوع إلى التراث العربي واعتماده بكيفية منتظمة كلما احتيج إلى مصطلح علمي أو لفظ حضاري يدل على ما يقارب المسمى المحدث في زماننا هذا. وقد حصل ذلك بالفعل في القرن الماضي عندما أمر السياسيون آنذاك بأن تنتقل الكتب العلمية الغربية إلى العربية.

- من أولئك العلماء (مزاعم اللسانيين التاريخيين والبنيويين المحدثين) :

قد يعرف الكثير من المثقفين ما كان يدعيه بعض اللغويين الغربيين في القرن الماضي إلى النصف الأول من هذا القرن من الحتمية المطلقة لظاهرة التحول التي تصاب بها اللغات عبر الزمان وأن الخطأ اليوم قد يصبح صواب غدا، أما اقتباس الناطقين لكلمات أجنبية فهو أمر مطرد لا يمكن أن يعارض أبدا.

وعلى هذا فما يمنعنا أن نبحث عن كلمة عربية في التراث قريبة المعنى من المفهوم المحدث أو نلجأ إلى الاشتقاق وغيره من وسائل الوضع اللغوي ما دامت الكلمة الأجنبية لم تحظى بعد في جميع البلدان العربية وفي أوسع نطاق بتلك الهالة من النفوذ وقوة الإيحاء للمفهوم.[2]

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 352 – 355.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ط1، الجزائر موفم للنشر، 2012، ج2، ص 107، 109.

- **استعمال اللغة الحقيقي وقوانينه:** إن للاستعمال اللغوي أسرارا وقوانين خاصة به غير قوانين اللغة في ذاتها، وقد لا يهتم بها اللغويون في وقتنا الحاضر، بل قد يتجاهلونها. وأكبر مثال على ذلك، هو عمل المجامع قبل اليوم؛ فقد كان بعض المجمعيين يصنعون الألفاظ أو يحاولون إحياء بعضها، دون أي اهتمام بما سيكون مدى قبول المجتمع لها.

- مشروع الذخيرة اللغوية: سبق الحديث عليه.[1]

ونختم الحديث عن القضايا التي تخصّ تاريخ مصطلح التواتر:

يكثر المتأخرون في القرن السابق من استعمال عبارة: << هذه القراءة متواترة >>. وكذلك المحدثون،

والغريب أن هذه العبارة لا نجد لها أي أثر فيما تركه مؤلفو كتب القراءات (وما يقاربها) من المتقدمين (وقد تأتي عندهم قليلا كلمة التواتر أو مشتقاتها فيما يخصّ الحديث والأخبار عامة). وكذلك هو الأمر عند النحاة المتقدمون. وهذا ينطبق أيضا على ما وصل إلينا من كتب القراءات أو كتب النحو التي جاء فيها ذكر القراءات من القرن الرابع.

ولقد استعمل مفهوم التواتر الأوائل:

- عند المتكلمين مثل الخياط بن هشام بن الحكم (ت 176 هـ).

- عند الأصوليين مثل الإمام الشافعي.

- أما القراء فمن أقدم من صارت صفة التواتر تطلق باطراد عنده على السبعة فهو علم الدين السخاوي (ت 643 هـ). [2]

3- المصطلحات التراثية:

من المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية التي اعتمدها العلماء العرب وزعيمهم في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد من المفاهيم والمبادئ لتحليل اللغة وأهمها:

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 109.

[2]- ينظر : المرجع السابق ص 229 – 230.

الأصل والفرع:

تأسّس التحليل اللغوي عند العلماء العرب القدامى على مبدأ الأصل والفرع فميّزوا الأصل عن الفرع، فالأصل ما يبنى عليه ولا يبنى على غيره.[1] ويمثل النواة أو العنصر الثابت الذي يستغل نفسه ولا يتغير؛ أي أنه يوجه في الكلام وحده ولا يحتاج إلى علامة أخرى تميّزه عن فروعه، فله العلامة العدمية. [2] أما الفروع فمتغيرة متعدّدة يتعلق وجودها من أصلها وبصفتها الذاتية.[3]

الوضع والاستعمال :

إنّ اللغة عبارة عن مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة، ثم بنى جزئية وهذا يسمى الوضع ؛ أيّ ما يثبته العقل من انسجام وتناسق بين العناصر اللغوية وعلاقتها الرابطة وبين العمليات المحدثة لتلك العناصر على شكل تفريعي أو توليدي (من الأصول إلى الفروع). أما الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب، فيختار المتكلم ما يحتاجه من الدوال لتعبير عن أغراضه فيميّز بين ما هو راجع إلى القياس، وبين ما هو راجع إلى الاستعمال.[4]

بمعنى أنه يستعمل اللغة بحسب ما تقتضيه أحوال الخطاب، لأن قوانين الاستعمال ليست هي قوانين الوضع أو القياس؛ ولذلك فإن اللفظ والمعنى في الوضع يختلفان عنه في الاستعمال. [5]

القيـاس:

هو عملية منطقية ذات تصوير رياضي واضح، فهي: << بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات واحتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدث، وهذا التفريع لا يجوز إلا

[1]- الشريف بوشحدان، القواعد العامة للتحليل النحوي عند العرب القدامى، مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد 3، جامعة عنابة، جوان 2007 ص143.

[2]- بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، اللسانيات واللغة العربية، ص113.

[3]- بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 7، جامعة عنابة، فيفري، 2005، ص4.

[4]- المرجع نفسه، ص5.

[5]- المرجع السابق، ص 5.

في اطراد الباب، وإذا لم يطرد فيقاس على الأكثر، أيّ على الصيغة الغالبة في الباب والاستعمال >>.[1]

وقال عنه في موضع آخر هو: << ما يثبته العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية والعلاقات التي تربطها، ومن جهة أخرى ما يثبته من تناسب بين العمليات المحدثة لتلك العناصر على شكل تفريغي أو توليدي من الأصول إلى الفروع >>. حيث أنّ القياس في النحو العربي الذي ظهر إلى الوجود في زمن الخليل لا يقتصر على التحديد بالجنس والفصل؛ أيّ اكتشاف اللغات المميّزة كما هو عند النبويين.[2]

الباب :

ويتعلق باللفظ والمعنى – إفرادا وتركيبا في كل مستويات اللغة وقد أطلق سيبويه هذا المفهوم، كما بين الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح على مجموعات مرتبة من الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية مثل : (ض، ر، ب) وغيرها وكذلك على مستوى أبنية الكلمة ؛ أي أوزانها وكذا الشأن لمستوى التراكيب، فقد ذكر أن سيبويه سمى أبواب مثل : باب << حسبك به >> وباب << لقيا وحمدا >>.

فالباب هو عبارة عن << مجموعة من العناصر تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة >>.[3]

المثال :

إن المثال كمفهوم عربي لا مقابل له في اللسانيات الغربية فهو الحد الصوري الإجرائي الذي تحدد العمليات المحدثة للوحدات، ومن ثم المحددة لها من وجهة نظرا النحو تنتج عنه، كما رأينا صورة تفريعيه طردية عكسية تنطلق من أصل إلى ما لانهاية من فروع، ويسميها نحاتنا المتقدمون مثالا (

[1]– المبروك زايد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث، ط1، دار الوعي، الجزائر، 2011 ، ص 174 – 175.

[2]– نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، 2011 ص 81 – 82.

[3]– بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، ص 4.

يجمع على مثل غالبة) وقد أطلق عليها الأستاذ اسم بالفرنسية (Générateur Schème) وبالانجليزية (Gemra tarpttem) تكون له مكانته في اللسانيات العامة. [1]

وأهم شيء يمكن أن نقوله هاهنا: هو أن المثال ليس خاص بهذا المستوى بتحليل الكلام الذي هو " اللفظة " بل هو موجود في كل المستويات : في أدناها كمستوى الكلمة (وهو المكون للفظة) ومستوى التراكيب الذي هو فوق اللفظة.[2]

الكلمة واللفظة :

كما سبق وأشرنا أن النحاة الأوائل انطلقوا في تحليليهم في اللغة من مستوى اللفظة باعتبارها أصغر وحدة مما يمكن أن ينفصل أو يبتدئ، وهي أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم أو فعل، أو مبنيا عليه اسم آخر أو فعل. بناء على هذا المفهوم فإن العبارات التالية : رجل، الرجل مع الرجل، رجل الغد، رجل قام أبوه أمس، الرجل الذي قام أبوه أمس.... كل واحد منهما في منزلة اسم واحد أي " لفظة " بتعبير " الرضي " لا كلمة. ولقد عرف سيبويه هذه الوحدة وعبر عنها في أماكن عديدة من الكتاب : بعبارة << كالاسم الواحد >> أو بمنزلة << الاسم الواحد >>.

من ذلك مثلا قوله عندما تعرض لموضوع النعت: فأما النعت الذي جرى مع المنعوت فقولك : مرّرت برجل ظريف قبل، فصار النعت مجرورا مثل المجرور؛ لأنهما كالاسم الواحد.[3]

الإفراد :

ينطلق النحاة الأوائل لتحليلهم للغة من << الاسم المفرد >> باعتباره النواة أو الأصل الذي تفرع عنه أشياء أخرى فقد أطلق " الخليل " على هذا المفهوم مصطلح << الاسم المظهر >> (≠ المضمر) كما أطلق عليه ابن يعيش والرضي الاستربادي مصطلح اللفظة.

[1]- التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص 105 – 106.

[2]- المرجع السابق، ص 106.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، وقائع الندوة تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ، ط1، دار الفكر الإسلامي المغرب، ص 95.

واللفظة في اللسانيات الخليلية عمادها الوقف والابتداء، فهي أقل ما ينطق به مما ينفصل فيسكت عنده ويلحق به شيء، أو يبتدئ فلا يسبقه شيء. فما ينفرد وينطلق، أو ما ينفصل أو ما يبتدئ هو صفة الانفراد.

مما تجدر الإشارة إليه أن كل وحدة لغوية قابلة للانفصال عن ما قبلها أو ما بعدها من الوحدات؛ بمعنى أن كل وحدة لغوية يمكن الابتداء بها والوقوف عليها حسب موقعها في الكلام.

فمن الألفاظ ما ينفصل ويبتدئ مثل " الرئيس " في نحو قولنا : " جاء الرئيس "، " والرئيس جاء " ومنها ما ينفصل ولا يبتدئ مثل : ضمير " تاء الفاعل " و "ناء المضاف إليه " في نحو قولنا : " خرجت " و"كتابنا " ومنها ما يبتدئ ولا ينفصل مثل : " حرف الجر " في نحو قولنا : " في التأني السلامة ". [1]

الاستقـامة:

يميّز سيبويه في الكتاب بين السلامة الراجعة إلى اللفظ والسلامة الخاصة بالمعنى، كما يميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس (أي النظام العام الذي يميز لغة من لغة أخرى) والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين وذلك بقوله في باب " الاستقامة من الكلام والإحالة " : (فمنه مستقيم حسن، محال، مستقيم كذب، مستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن كقولك : أتيتك أمس، ساتيك غدا، وأما المحال فيقول : أتيتك غدا وساتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك : حملت الجبل، شربت ماء البحر، وأما مستقيم قبيح مثل :" قد زيد رأيت "وأما المحال الكذب فان تقول : سوف اشرب ماء البحر أمس) [2]

فواضح من هذا الكلام :

- **المستقيم الحسن** : السليم في القياس والاستعمال جميعا.
- **المستقيم القبيح** : السليم في القياس و غير سليم في الاستعمال .

[1]- المرجع السابق : ص 379 – 380.

[2]- سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجيل، ط1، بيروت، 1991، ص 25 – 26.

- **المستقيم المحال** : السليم في القياس والاستعمال وغير سليم من حيث المعنى. [1]

فقه اللغة :

نحافظ على المفهوم العربي القديم والذي هو : << لفظ يطلق على أحد فروع علم اللغة وموضوعه هو الفوارق اللغوية التي تنتج على التفريع الدلالي وتشعبات المعاني >> أو بعبارة أخرى التمييز بين الوضع والاستعمال فيما يرجع إلى المفردات، (أيّ الوضع اللغوي الأول وما يتفرع عليه من استعمالات مختلفة : الجماعية الإقليمية أو الفردية النادرة). [2]

الفصاحة:

قد أدرك بعض العلماء الذين جاءوا بعد عبد القاهر هذه المدلولات التي قصدها القدامى في استعمالهم للفظة الفصاحة إلا أنهم خصّصوها بما نطق به الفصيح فقط. وقد عني بمدلول الوضوح وكثرة المستعملين البلاغيون بصفة خاصة.

يقول الجاربردي (ت 746 هـ) في شرح الشافية : (إنّ الكلام الفصيح هو الظاهر البيّن وأعنى بالظاهر أن تكون اللفظة مفهومة لا يحتاج فهمها إلى استخراج من كتاب لغةّ، وإنما كانت بهذه الصفة؛ لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب الشعر والنثر).

وقال بهذا الصدد : (الفصيح هو الفصيح عند الجميع). اكتفى ابن الأثير من المدلولات التي ذكرها الجرجاني بذكر المدلول الذي كان يهمه بل اهتم بجانب واحد منه وهو عدم الغرابة.[3]

الانفصال والابتداء:

يقول الخليل بلسان تلميذه : << أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا؛ لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء >>، والذي يسكت عنده وليس قبله شيء هو الاسم الذي << ينفصل ويبتدأ >>.

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، ص 379.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 22.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، ط1، موقع للنشر، الجزائر، 2007، ص 37.

وبالفعل كان المنطلق عندهم كل ما ينفصل ويبتدأ، أو هي صفة الانفراد، ويمكن أن يكون بذلك الأصل لأشياء أخرى تتفرع عليه. ولهذا فيجب أن ينطلق من أقل ما ينطق به مما ينفصل ويبتدأ (ينفرد) وهو الاسم المظهر بالعربية، وكل شيء يتفرع عليه ولا يمكن لما في داخله أن ينفرد فهو بمنزلته، ولهذا سمى النحاة الأولون هذه بالاسم المفرد " وما بمنزلته الاسم المفرد " أطلق عليه ابن يعيش والرضي " اللفظة " وترجمها الأستاذ بـ (Lessie) فالانفصال والابتداء يمكن الباحث من استكشاف الحدود الحقيقية التي تحصل في الكلام، وبهذا ينطلق الباحث من اللفظ أولا ولا يحتاج إلى أن يفترض أيّ افتراض كما يفعله التوليديون وغيرهم عندما ينطلقون من الجملة قبل تحديدها. ولابدّ من الملاحظة أنّ هذا المنطلق هو في نفس الوقت وحدة لفظية (Unité Sémiologique) لا يحدّدها إلا ما يرجع فقط إلى اللفظ، وهو الانفصال والابتداء ووحدة إفادة.[1]

الموضع والعلامة :

إن المواضع التي تتعاقب عليها الكلم، وتترتّب فيها مع النواة؛ أيّ (الاسم المفرد)، بعمليات الوصل هي خانات تحدّد في زيادة تدريجية؛ إذ تمثل هذه الزيادات التحويلات التفريعية التي يتمّ من خلالها الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع أو العكس (رد الفروع إلى أصلها) وعلى رغم الاختلاف الموجود بين الطول والقصر بين العبارات التي تظهر بالتحويل التفريعي في داخل المثال المولد للفظة؛ (رجل، الرجل، بالرجل، رجل الغد،..... الخ)، إلا أنها تعدّ عبارات متكافئة باصطلاح الرياضيات، ولا يخرجها ذلك عن كونها لفظة، وبهذه العمليات التحويلية الخليلية يتحدّد موضع كل عنصر في داخل المثال، كما في الرسم التالي[2] :

حرف الجر	أداة التعريف	النواة الاسمية	علامات الإعراب	التنوين والمضاف إليه	الصفة

[1] – التواتي بن تواتي – المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ص 100.

[2] – ينظر : عبد الرحمان الحاج صالح، المدرسة الخليلية الحديثة، ص 383 – 384.

وذكر أحد من وضع حاشية على شرح القزويني وهو ابن يعقوب المغربي أن << الجاري على لسان بعضهم أن الفصاحة هي كون الكلمة جارية على الاستعمال المشهور المتقرر عمن يوثق بعربيتهم >>.

(مواهب الفتاح، 1 / 76). فهذا يخصّ الفصاحة اللغوية القديمة؛ لأنها مقيّدة بالعرب الفصحاء الموثوق بعربيتهم، أيّ بما سمع منهم ودونه علماء اللغة.[1]

التحويل :

هو عبارة عن تفريع بعض العبارات الأخرى تعد أبسط منها و بالتالي أصولا لها. كالجملة المبنية للفاعل فهي أصل بنية المفعول وتعتبر نواة. [2] وفي النظرية الخليلية الحديثة هو تحويل عربي أصيل أعمق وأدق ينبني على ما يضاف إلى نواة الجملة الأصل أو نواة الكلمة من مباني تقابلها زيادة في المعنى قد تكون على مستوى الجملة من باب التوكيد أو الحصر أو التخصيص

- كما تكون بالزيادة والحذف وبالتقديم والتأخير...[3]

(Unité Communictionnelle) لأنها لا يمكن أن تكون جملة مفيدة (فقد اكتشف في الكلام الحقيقي) وعلى هذا فهي تحتل مكانا يتقاطع فيه اللفظ مع المعنى أو البنية بالإفادة.[4]

الإطباق :

قال سيبويه : << هذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضيع هن انطبق لسانك من مواضيعهن إلى ما حذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور بين اللسان و الحنك إلى موضع الحروف >>

[1] – المرجع السابق، عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، ص 38 .

[2] – يوسف بن جامع، مفهوم تحليل الخطاب في القاموس العقلاني لنظرية اللغة، مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد الثالث، جامعة عنابة، جوان 2007، ص 125.

[3] – يحي يعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة التواصل، العدد 25 مارس، 2010، قسنطينة، جامعة منثوري، ص 79.

[4] – المرجع السابق : ص 101.

لم يدرك المتأخرون من النحاة والقراء معنى الإطباق، فسيبويه لا يدرك بذلك انطباع اللسان على الحنك بدليل قوله : << انطبق من..... إلى..... ترفعه إلى الحنك..... فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك >> فهناك إذا فضاء بين اللسان والحنك يحصل بإطباق. وتبين ذلك التكنولوجيا الحديثة.

فالسينما المجوافية (بالأشعة) تبين ذلك أن أقصى اللسان يذهب نحو مؤخر الفم (وهذا معنى الارتفاع / مقابل الانخفاض والاستقال) ونحو الحلق (وهو سبب التفخيم) مع بقاء طرف اللسان في موضع الحرف غير المفخم (س + تفخيم مثلا ص) وهذا يسبب (انطباق اللسان) أي شيء مثل التثني وقد لاحظ ذلك " ابن سينا " إذ قال : (ويحدث في اللسان كالتقعير) وذلك في حرف الصاد.[1]

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 284 – 285 .

4- المصطلحات المعاصرة :

1- **علم اللسان** :هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر و الجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين. تختص بجوانب ثانوية للسان بحكمه ظاهرة معقدة ومركبة يمكن أن تتناول من زوايا عديدة اجتماعية نفسية، فيزيولوجية وفيزيائية تتكفل بها علوم أخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم فيزيولوجية الأعضاء وعلم الصوت الفيزيائي.

أما علم اللسان فلا ينظر إلا في خصائصها الذاتية وقد حدّد " دي سوسير " مجاله فقال أنه : << دراسة لسان منه وإليه >>.[1]

2- **البنيـة** :<< وسيلة من الوسائل لحصر الجزيئات ولولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر، بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي الظواهر والأمور التي حوله >>. والبنية في حدّ ذاتها بنية صورية، هي صورة وهمية يمكن أن تنطبق على أية مادة أو ظاهرة << فالبحث عن بنية الشيء هو البحث عن العناصر التي يتركب منها وعن المقياس الذي ركبت هذه العناصر على أساسه >>.[2]

3- **اللسـان** :يعرفه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بما يلي : << اللسان في حدّ ذاته نظام من الأدلة المتواضع عليها، فاللسان على هذا الاعتبار ليس مجموعة من الألفاظ يعثر عليها المتكلم في القواميس أو يلتقطها بسمعه من الخطابات ثم يسجلها في حافظته، كما أنه ليس أيضا مجموعة من التحديدات الفلسفية للاسم والفعل والحرف أو القواعد المسهبة الكثيرة الشواذ، بل هو نظام من الوحدات يتواصل بعضها ببعض على شكل عجيب وتتقابل فيها بناها في المستوى الواحد، التقابل الذي لولاه لما كانت هناك دلالة >>. [3]

[1]- خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2010، ص 9.

[2]- خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 16.

[3]- المرجع السابق، ص 18.

وعرفه أيضا : << وضع واستعمال أيّ نظام من الأدلة الموضوعية لغرض التبليغ واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب >>. [1]

4- **الدليل اللغوي** : هو الذي يقرن الدال بالمدلول بكيفية اعتباطية (Arbitraire) لا تتدخل فيها الإرادة الجماعية للأفراد ولا يعني ذلك أنه وحدة حرة (Libre)؛ (فالدليل اللساني ليس وحدة حرة). بل إن المقصود بالاعتباط هو عدم خضوع علاقة الارتباط بين الدال والمدلول إلى التعليل والتبرير العقليين.[2]

5- **الفونيم**: يعني أصحاب هذا القول أنّ كل نظام صوتي في أيّ لغة كان يتكون من وحدات صوتية تحدّد هويتها بمجموعة من المميّزات لا أي مميزات، بل ذلك التي تساهم وحدها أو مع غيرها في التميز بين معاني الكلام وهذه الصفات المميزة بين معاني الكلم التي يجب الاعتداد بها في التحليل، لأنها هي التي تساهم في البيان عن المعاني أما غيرها من الصفات فليس لها دور. [3]

6- **التخاطب** : يقتضي شيئين هما : الأول هو جهاز تحقيق التبليغ، وهو ليس خاص باللغة. والثاني هو المواضعة والاصطلاح الخاصان بالنظم الاجتماعية الخاصة.[4]

7- **الاقتصاد** :عرفه الحاج صالح هو أساس القوانين التي بنى عليها الاستعمال اللغوي هما هذان المبدآن المتدافعان: الاقتصاد في المجهود العضلي والذاكري الذي يحتاج إليه المرسل والبيان الذي يحتاج إليه المرسل والمرسل إليه.[5]

---

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، مجلة اللغة العربية، العدد 3، الجزائر 1 مارس، 2000، ص 2.

[2]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط1، أبحاث الترجمة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2004، ص 14.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 242.

[4]- محمد الأمين هراكي، الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمان الحاج صالح، مذكرة لنيل شهادة الماستر، محمد بودية، قسم الأدب واللغة العربية، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 – 2013، ص 37.

[5]- التواتي بن التواتي، دراسات وأبحاث لغوية مفاهيم في علم اللسان، ط1، مطبعة الرويغي، الاغواط، 2006، ص 129.

8- **الصوت اللغوي**: (القطعة الصوتية) التي هي الأصل في تحليلاته Phonème (Sonore Segment) وإن أراد رمزه الخطّي الذي يسمّيه العرب أيضا اختصارا (حرفا)؛ فإنه يبنيه دائما على ذلك.[1]

دورة التخاطب عند الحاج صالح :

1- **القناة** : هي المادة التي تنتقل فيها الخطاب أو التي تنقل الخطاب بكيفية من الكيفيات وهي الرابط المادي بين المرسل والمرسل إليه، وأنواع هذه المادة كثيرة جدا لا تحصى الهواء أو غاز شبيه به يستطيع أن يتموج مثله : الكهرباء التي تجري في الأسلاك التليفونية والبرقية والأمواج الهيرتزية (Hortz)؛ فكل مادة صلبة تنقش عليها الحروف الخطية مثل الورق، الخشب، الحجر، وكذلك النور ؛ لأنه ذبذبات مرئية فكل مادة تستطيع أن تتذبذب أو يرسم عليها الرموز فتصلح أن تكون قناة.

2- **المرسل والمرسل إليه** : (Emetteur - Pestinataire)، وهذا ممكن في كل عملية خطابية؛ فالمرسل هو الذي يبعث الخطاب والمرسل إليه هو الذي يتلقى الخطاب وهما قطبا الدورة التبليغية أو دائرة التخاطب وكلاهما يحتاج إلى آلة إرسال وآلة استقبال المتكلم آلته الجهاز الصوتي، والمخاطب آلة جهاز السمعي، لكن كل منهما يعتبر متكلما ومخاطبا بالتناوب، ولابد أن يعرف كل واحد منهما الوضع والمواضعة. [2]

3- **المواضعة**: أو الوضع هو مجموعة الرموز الدالة وغير الدالة المتفق عليها للتفاهم وللتخاطب بين قوم يسمى أيضا باصطلاح التخاطب؛ فالمرسل يستوضع؛ أيّ يحول المعاني التي يريد إبلاغا إلى رموز يستقيها من الوضع أيّ يطلبها من الوضع والمرسل إليه يوضع أيّ يسلب من الخطاب المظهر الرمزي للوصول إلى المعاني فتلك عملية الاستضاع وهذه عملية التوضع.[3]

[1]- التواتي بن التواتي، دراسات وأبحاث لغوية مفاهيم في علم اللسان، ص 38.

[2]- المرجع السابق، ص 69.

[3]- المرجع نفسه، ص 69.

4- **تمـرين الاستبدال** : وهـو تمرين يعتمـد على استبدال لفـظ بـآخر مـع المحافظة على نفـس البنية التركيبية وهو أنواع :

- الاستبدال البسيط : وهو الذي يخص الموضع الواحد من الصيغة.
- استبدال متعدد المواضع : وهو تغير للمادة في مواضيع.
- استبدال بالزيادة أو الحذف : وفيه تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة الأصلية وتحذف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة الفرعية.
- استبدال بالربط: وفيه يجري التلميذ استبدالا في مواضيع متعدّدة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضيع. [1]

5- **التمـرين التكـراري** : يعتـبر هـذا أبسـط التمـارين البنيويـة والمـدخل لأنـواع التمـارين البنيويـة الأخرى وحسب François Réquédat ينقسم إلى :

- التكرار البسيط: ويهدف إلى إكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحرف والجمل باعتماده على مفهومي الأصل والفرع.
- التكرار التراجعي: وفيها تكون إعادة الجملة بطريقة مجزأة.
- التكرار بالزيادة: وفي هذا النوع يقوم المعلم بطريقة الجملة الأصل (النواة) ثم يقرأ نقس الجملة مع إضافة العناصر اللغوي في كل مرة.[2]

[1]- من محاضرات عبد الرحمان الحاج صالح نقلا عن تلميذه صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط، الجزائر، دار هومة، 2011 ص36 و37.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 35 و 36.

الخاتمـــــة

الخاتمــة

في ختام بحثنا هذا حول دراسة المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح بين البغية والوطنية ولقد وقفنا عند أمام بعض النتائج التي استخلصناها للمصطلحات:

- إن علم المصطلح سابقا كان فكرة، أما اليوم علم قائم بذاته
- أن علم المصطلح أظهر العلوم اللسانية وأكثر أهمية، باعتباره القاسم المشترك بين العلوم كلها، حيث لقي العمل المصطلحي مكانته في شتى الميادين والمجالات.
- ثمة علاقة وثيقة لا تتفهم بين المصطلح والمفهوم الذي يدل عليه، وعلى المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح، حتى يتمكن من نقله إلى اللغة الهدف نقلا كامل الأبعاد.
- إن المصطلحات لا حدود ولا نهاية لها، وغير ثابتة فهي في كل مرة تحمل مدلولات متجددة حسب كل مجال وهذا ستدعي عمل المجامع لضبطها وعمل الباحثين للتقيد بها.
- ساهمت آليات صياغة المصطلح في اللغة العربية من جهة والحفاظ عليها من جهة أخرى.
- إن دلالة المصطلح أخطر من الفظ ما يفعله اللفظ القصوى فينبغي أن تكون مضبوطة ظبطا نابعا من المجال الذي ترد فيه.
- إن المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح متخصص في مفاهيم تراثية خاصة في النظرية التحليلية ومفاهيم معاصرة خاصة بالسانيات.
- إن رأي عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا المصطلح اللساني نجده في أغلب أحيان مؤيد للآراء القدامى.
- إن المصطلحات التراثية ثابتة أما المصطلحات المعاصرة أنها في قيد التجدد.

- إن سعة إطلاع وثقافة الدكتور وتخصصه الجامع بين التراث والحداثة أدى إلى بسط كثير من المصطلحات والمفاهيم اللسانية التي لا زالت تشكل هاجسا عند كثير من الباحثين على مستوى البنية والوظيفة فرحم الله الدكتور

قائمة المصـــادر

والمراجـع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

1-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرفة، 1978.

2-أحمد بن نعمان ، التعريب بين المبدأ أو التطبيق في الجزائر والعالم العربي، ط1، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر 1981.

3-احمد مطلوب في المصطلح النقدي، ط1، بغداد، مطبعة المجمع العلمي 2002م

4-أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ط1، بغداد، ارالكتيا والوثائق 2006م

5-إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1 بيروت لبنان، دار العلم للملايين 1982م.

6-التواتي بن التواتي، دراسات وأبحاث لغوية، مفاهيم في علم المصطلح ، ط1، الأغواط، مطبعة الرويغي، 2006م.

7-التواتي بن تواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ط1 الجزائر ،دار الوعي، 2008م .

8-حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية ط2، دمشق، بيروت، دار القلم ، دار الشامية، 1990م.

9-خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر دار القصية للنشر، 2010م.

10- رمضان عبد التواب ، أصول في فقه اللغة، ط6 ، القاهرة مكتبة الخانجي، 1999م.

11- سبيويه، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط1، ج1، بيروت، دار الجيل 1991م.

12- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ط1، بيروت، لبنان، أبحاث في الترجمة والنشر والتوزيع ، 2004م .

13- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ط6، الجزائر، دار هومة، 2011م .

14- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1960م.

15- عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الصاحة، ط1، الجزائر ، هوفم للنشر، 2007م.

16- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث والدراسات في اللسانيات العربية، ط1، الجزائر، موفم للنشر، 2012م .

17- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث والدراسات في اللسانيات العربية، ط1، الجزائر، موفم للنشر، 2012م ، جزء الأول والجزء الثاني.

18- عبد الرحمن الحاج صالح، مدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي وقائم الندوة تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ط1، دار الفكر الإسلامي المعرب، (د،س).

19- عبد القادر بن مصطفى المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، ط1 ، مصر، مطبعة الهلال، 1999م.

20- عبد القارد فاسي الهري، اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية دلالية)، ط1، المغزى، دار توبقال 1985م .

21- عز الدين الخطابي، الترجمة والحرف أو مقام البعد، ط1، بيروت، لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2010م .

22- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الانجليزية إلى العربية وبالعكس، ط5 ،القاهرة، مكتبة ابن سينا، 2005م .

23- علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ط3 القاهرة، نهضة مصر، 2004م .

24- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ط1، بيروت ،لبنان، مكتبة لبنان ، 2008 م .

25- عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الضاعة) ط1، القدس، جدار للكتاب العلمي، 2009م .

26- فريد عوض حيدر، فصول في علم اللغة التطبيقي (علم المصطلح وعلم الأسلوب)، ط1، القاهرة، دار العلوم (د.ت).

27- كمال أحمد غتيم ،آليات التعريب وصناعة المصطلحات الحديدة، ط1، غزة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 2014م.

28- المبروك زايد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث ، ط1،الجزائر ،دار الوعي، 2011م.

29- مجاب الإمام، محمد عبد العزيز، الترجمة وإشكالات المتاقفة، ط1، قطر، منتدى العلاقات العربية والدولية، 2014م.

30- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ط1، الرياض، دار ابن خزيمة، 1426هـ، 2009م.

31- محمد عبد الشافي القوسي عبقرية اللغة العربية، ط1، ايسيسكو، دار المنشورات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1437هـ، 2016م.

32- محمد مبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، ط1، دمشق، دار الفكر، (د.س)

33- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1/ د، ب / ، دار غريب للطباعة والنشر (د ت).

2- المعاجـــم:

1-أبي العباس بن محمد بن علي المقرء الغيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ط1، لبنان مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد، (د- ت) .

2-إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ج1، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط1، القاهرة، دار العلم للملايين، 1956م.

3-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون ، 2004م.

4-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ط1 (د- ب) دار العربية للكتاب، (د- س) .

5-مجمع اللغة العربية الوسيط، ج1، ط1 وط2 ، القاهرة، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث ، 1960.

3- المجـــالات:

1-بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 7 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جامعة عنابة، فيفري 2005م

2-بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، اللسانيات واللغة العربية ، العدد 7، مطبعة مصارف، عنابة، مارس 2011م.

3-بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 1، مطبعة باجي مختار عنابة.

4-جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح، الإقتراض، اللغوي آلية مجلة الذاكرة، العدد 5، جامعة باتنة.

5-سمية إبريز المصطلح اللساني العربي وإشكالية التداخل المفهومي بين لسانيات النص وتحليل الخطاب، اللسانيات واللغة العربية، العدد الثامن، جامعة عنابة، الجزائر، جانفي 2012 م

6-الشريف بوشحدان ، القواعد العامة للتحليل ، النحوي عند العرب القادمى، مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد 3، جامعة عنابة ، جوان 2007م .

7-عبد الرحمن الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ، مجلة اللغة العربية العدد 3، الجزائر ، 01 مارس 2000م .

8-نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر تيزي وزو.

9-يحي يعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة مجلة التواصل، العدد 1، 25 مارس 2010م.

10- يوسف بن جامع ، مفهوم تحليل الخطاب في القاموس العقلاني لنظرية اللغة العربية مجلة اللسانيات واللغة العربية ، العدد 3 ، جامعة عنابة ، جوان 2007م.

4- المذكــرات:

1-سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح النحوي العربي مدارسه ونظرياته، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، أحمد جيلالي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2009-2010م.

2-محمد الأمين هراكي الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمن الحاج صالح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، محمد بودية قسم الأدب واللغة العربية ، تخصص، علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013م

الفهـــرس

فهرس المحتويات

الإهـــداء.....

شكـر وعرفـان .....

مقدمة.....أ

الفصل الأول : علم المصطلح مفاهيم عامة

1- مفهوم المصطلح: **6**

1- أ- لغة:..... 6

2- ب- اصطلاحا: 7

2- مفهوم علم المصطلح: **9**

3- أهمية المصطلح في البحث العلمي: **11**

4- آليات صياغة المصطلح: **13**

4- 1- الترجمة la traduction :.....13

4- 1- أ- مفهومها:.....13

4- 1- ب- أنماطها: 13

4-1- ج- مصاعب الترجمة:.....14

4- 2- التعريب: la transliteration:.....16

4-2- أ- مفهومه:.....16

4-2- ب- دوافع التعريب:.....16

-4 3- النحت La contamination :.....18

4- 3- أ- مفهومه.....18

4-3- ب- أنواعه: 18

4-3- ج- أهم طرق النحت: 19
4-4- الاشتقاق la derivation.....20
4- 4- أ- مفهومه:.....20
4-4- ب- أنواعه: 20
4-5- التوليد Génération: 21
4- 5- أ- مفهومه:.....21
4-5- ب- أنواعه: 22
4-5- ج- وسائله:.....23
5- مشكلات وقضايا المصطلح اللساني: 24

الفصل الثاني : المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح

1- التعريف بالدكتور عبد الرحمان الحاج صالح :.....33
1- أ- حياته :.....33
1- ب- جهود عبد الرحمان الحاج صالح 34
2- رأي عبد الرحمان الحاج صالح في قضايا المصطلح اللساني: 38
3- المصطلحات التراثية:.....47
4- المصطلحات المعاصرة :.....56
الخاتمة..... 61
قائمة المصادر والمراجع 63